الحفيظ

١٨

قرآنية شهرية تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

العدد الثامن عشر سنة ١٤٣٥ هـ

الافتتاحية

النفس البشرية في إشارات قرآنية

صحيح أن القرآن الكريم هو دستور إلهي مقدس وليس كتاباً في المعارف والعلوم الصرفة؛ إلا أن الموضوعات المتنوعة الواردة فيه هي حقائق ثابتة صاغها ذو علم محيط، لذا فإن كل ما ذكر في القرآن الكريم يمكن الانطلاق منه كبداية فكرة يقينية ممكن أن تتحول إلى إطروحة أو نظرية أو قانون، من هذا التقديم نحاول الوصول إلى قراءة إشارات تحليلنفسية ذُكرت في النص المقدس قبل تأسيس علم النفس الأكاديمي بعشرات القرون.

من هذه الإشارات ما ذكره رب العزة عن الخلجات المريضة لبعض النفوس الحسودة والأرواح المنافقة التي تبدي لك الخير وتضمر الكره والدسائس، وهنا نذكر هذه الآيات بغض النظر عن أسباب النزول أو منْ هم المقصودون، المهم أنه مرض موجود عند بعض الناس، فيقول جل وعلا في سورة آل عمران: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ❖ هَاأَنْتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الأَنَامِلَ مِنْ الغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ❖ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) .

هذه الآيات وغيرها من الإشارات المتفرقة في السور القرآنية يمكن جمعها في كتاب والاشتغال عليها لتأسيس نظرية إسلامية في النفس البشرية، تعتمد هذه النظرية على جمع هذه الإشارات وتفسيرها تفسيراً موضوعياً كما هو مطروح في المدرسة القرآنية للشهيد محمد باقر الصدر (قدس سره).

ويمكن اتّباع الطريقة ذاتها لإعادة قراءة المنتج المعرفي الإنساني كله وفق الإشارات القرآنية.

رئيس التحرير

العتبة الحسينية المقدسة

الأمانة العامة

الحفيظ

مجلة شهرية قرآنية .. تصدر عن

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٨٢٨ لسنة ٢٠١٣

المشرف العام

الشيخ حسن المنصوري

رئيس التحرير

حيدر الحاج

مدير التحرير

محمد باقر المنصوري

سكرتير التحرير

كرار الشمّري

هيئة التحرير

عمار الخزاعي

بدري الأعرجي

حسين الخشيمي

التدقيق اللغوي

مهند صندوق

الترجمة

سعد شريف طاهر

التصوير

فلاح حسن الخفاجي

التصميم والإخراج الفني

أسامة جبار

اقرأ في

٣٨ زيارة الامين العام لمركز الامام الحسين عليه السلام للبحوث والدراسات القرآنية في مدينة قم المقدسة

٤١ وفد دار القرآن الكريم يحيي سلسلة محافل قرآنية في ايران بحضور شخصيات دينية وسياسية

شروط النشر في مجلة الحفيظ

ترحبُ مجلةُ الحفيظ بمشاركاتِ الأساتذةِ والكتّابِ والباحثينَ الكرامِ في مجالاتِ الفكرِ القرآنيِّ، والعلومِ الاجتماعيةِ والإنسانيةِ المقرونةِ بالقرآنِ الكريمِ، ويُشترطُ في المادةِ المُشاركةِ:

١- أنْ لا تكونَ قد نُشرَتْ في مجلةٍ أو صحيفةٍ أخرى.

٢- لا تُعادُ الموادُ التي تُرسلُ إلى المجلةِ، ولا تُستردُ ،سواءٌ نُشرتْ أم لم تُنشرْ.

٣- تَخضعُ البحوثُ والمقالاتُ للتدقيقِ اللغويِّ، ولرئيسِ التحريرِ الحقّ في الحذفِ أو التغييرِ.

٤- ما يُنشرُ في المجلةِ يُعبِّرُ عن رأيِّ كاتبِهِ لا عن وجهةِ نظرِ المجلَّةِ.

٥- يجب أن لا تقل المادة المقدَّمة عن صفحة واحدة ولا تزيد عن ثلاث صفحات، وأن لا تقل القصيدة القرآنية العمودية عن (١٥) بيتاً، والشعر الحر عن (٢٥) سطرًا.

٦- تُذيّل المقالة بالمعلومات الآتية: اسم الكاتب، المستوى العلمي، رقم الهاتف، وبريده الإلكتروني (إن وجد).

٧- ترتيب المواضيع في المجلة يخضع لاعتبارات فنية وليس له علاقة بأهمية البحث أو مستوى ثقافة كاتبه.

٨- تُفضّل المادة المطبوعة على غيرها.

في هذا العدد

حفظ القرآن الكريم .. أهم سبل نشر كلام الله ٨

الخشوع وآثاره في القرآن ١٤

تساوي الكتاب السماوي مع المبعوث به أو خلفائه ١٢

سيرة قارئ ... القارئ الشيخ حمدي الزامل ١٦

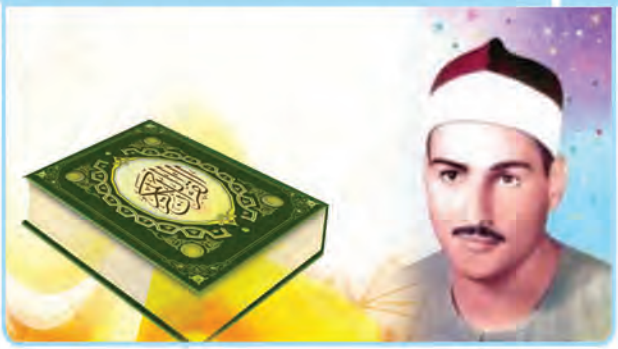

المؤلّفة قُلُوبُهم

ذَكرَ القرآنُ الكريم المؤلَّفة قلوبهم في قوله تعالى:
(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة / ٦٠.

فهم اللذين كانوا حديثي عهد بالإسلام، فهم وإنْ كانوا قد أسلموا وأقرّوا بالتوحيد وأذعنوا بنبوّة النبيِّ الكريم محمد ﷺ إلا أنَّ الإسلام وأركانه بعدُ لم يستقر في قلوبهم، فكان النبيُّ ﷺ يتألَّفهم فيُقسم لهم من الغنائم والصدقات، وقد يُجزل لهم العطاء رجاءً ثباتهم وحتى يظلّوا على ظاهر الإسلام، فيكون ذلك سبباً لاستماعهم لآيات القرآن المجيد ومواعظ النبيِّ الكريم ﷺ واختلاطهم بالمؤمنين فيحسُن عند ذاك إسلامهم.

وقد ورد ذلك في معتبرة زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُه عَنْ قَوْلِ اللهِ (عَزَّ وجَلَّ): (وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ)، قَالَ عليه السلام: هُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللهَ (عَزَّ وجَلَّ) وخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ وشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهُمْ فِي ذَلِكَ شُكَّاكٌ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ فَأَمَرَ اللهُ (عَزَّ وجَلَّ) نَبِيَّه ﷺ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ والْعَطَاءِ لِكَيْ يَحْسُنَ إِسْلَامُهُمْ ويَثْبُتُوا عَلَى دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا فِيه وأَقَرُّوا بِه وإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ - يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ وسَائِرِ مُضَرَ مِنْهُمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وعُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ الْفَزَارِيُّ وأَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَغَضِبَتِ الأَنْصَارُ واجْتَمَعَتْ إِلى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ مِنْ هَذِه الأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئاً أَنْزَلَه اللهُ رَضِينَا وإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ لَمْ نَرْضَ قَالَ زُرَارَةُ وسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكُلُّكُمْ عَلَى قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ فَقَالُوا سَيِّدُنَا اللهُ ورَسُولُه ثُمَّ قَالُوا فِي الثَّالِثَةِ نَحْنُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِه ورَأْيِه...".

وكذلك ورد في معتبرة أُخرى لزُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللهَ وخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللهِ ولَمْ تَدْخُلِ الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ وكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَتَأَلَّفُهُمْ ويُعَرِّفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا ويُعَلِّمُهُمْ.

ثم إنَّ عنوان المؤلَّفة قلوبهم يصدق على كلِّ مَن كان متزلزل اليقين ضعيف المعرفة لا يُؤمَن على مثله الثبات على دين الله تعالى وإنْ لم يكن حديث عهدٍ بالإسلام.

ويدل عليه إطلاق معتبرة زرارة الثانية ويؤيده مرسلة مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: (مَا كَانَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمُ الْيَوْمَ وهُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللهَ وخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ ولَمْ تَدْخُلْ مَعْرِفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قُلُوبَهُمْ ومَا جَاءَ بِهِ فَتَأَلَّفَهُمْ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وتَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله لِكَيْمَا يَعْرِفُوا).

وكذلك فإنَّ عنوان المؤلَّفة قلوبهم يصدق بنظر المشهور على مطلق الكفار اللذين يُرجى من إعطائهم من سهم الصدقات استمالتهم للجهاد مع المسلمين أو استمالتهم للإسلام.

ويستدلُّ لهذه الدعوى بما ورد في معتبرة لزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: (قَالَ سَهْمُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وسَهْمُ الرِّقَابِ عَامٌّ والْبَاقِي خَاصٌّ..).

وبمرسلة دعائم الإسلام عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: في قول الله عزَّوجل: (وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ) قال: (قوم يتألَّفون على الإسلام من رؤساء القبائل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُعطيهم ليتألَّفهم، ويكون ذلك في كلِّ زمان، إذا احتاج إلى ذلك الإمام فعله).

وداعاً .. هاني فحص

كنت أحدث صديقاً عن أمسيات القرآن والإنشاد، التي نظمها نداء أبو مراد في الجامعة اليسوعية وكيف أنها وحّدتنا في حضرة الجميل والجمال وألقت علينا سلاما، جعل الفواصل شفيفة جدا بين أجيالنا وأجناسنا وأديانا.

وسميتها بليالي السُّماع، بضم السين، فتوقف محادثي وسألني: بالضم أم بالفتح؟ فقلت: مثلثة السين، فقبلها على مضض، فوعدته بمراجعة المسألة في مصادرها اللغوية..

ففتحت لسان العرب على مادة (سمع) فوجدت أنها موحدة الحركة اي (بالضم فقط) وهاتفت صديقي حرصاً على ثقته اللغوية بي، فانشرح لحرصي على الصواب، وأخبرته أني عندما راجعت المسألة في لسان العرب، تذكرت السيد موسى الصدر وما كتبته عنه مكتشفا مفارقته اللغوية بين السمع والبصر، ولكني فوجئت بابن منظور ينقل عن الأزهري، ما يؤكد أن هذه اللغة تخترق قواعدها لتذهب باتجاه التكوين، باتجاه الطبيعة المتعددة المؤتلفة على نظام جميل، يصل في جماله إلى حد الفوضى الشاملة شكلا ولكنها في الأعماق، في المضمون، في خلف الحرف والشكل، تنتظم على نصاب من الحرية يشكل شرطا لا ينفد للإبداع المفتوح، أي الذي يدعوك ويستفزك لاكتشاف الصواب في ما يخالف القواعد والقيود...

حفظ القرآن الكريم .. أهم سبل نشـــ

في صدر الإسلام كانَ النبيُّ ﷺ يتلو ما ينزل عليه من الآيات على أهلِ بيتِه عليهم السلام وأصحابه النجباء رضي الله عنهم، وكانوا يحفظونها بدقة، ويعرضون عليه ما يحفظون كي يطمئنوا من صحتها، وكانوا يُعرفون بالحفّاظ، لذا كان الحفّاظ أهم سبب في نشر القرآن الكريم.

وبالإضافة إلى النبي ﷺ كان المسلمون هم المرجع الثاني في مسألة فَهْم القرآن، إذ لَمّا كان المسلمون يَرَون القرآن الوثيقة الدينية الوحيدة لهم، وكونه كتاب الله، وإنّ النبي ﷺ كان مأموراً بتعليم القرآن للمسلمين، كانوا يبذلون قصارى جهودهم في حفظ الآيات القرآنية وضبطها. وبعد أن هاجر النبي الأكرم ﷺ إلى المدينةِ المنورةِ وأقام المجتمع الإسلامي المستقل، أمر بالاهتمام بضبط الآيات وحفظها بشكل أكبر، لذا هبّ جمعٌ كبير من الصحابة إلى تلاوة القرآن وتعليمه وتعلّم أحكامه، حتى جاء المنع - بشكل صريح - لهذه الجماعة من الاشتراك في الحرب والجهاد، وكانت هذه الجماعة تعرف بالقراء، وقد قُتل منهم أربعون أو سبعون رجلاً في واقعة بئر معونة .

وقد كانت هذه الجماعة تكتب ما ينزل من القرآن تدريجاً في الألواح والأكتاف وجريد النخل ونحو ذلك.

والذي لا يقبل الشك أن أكثر السور القرآنية كانت متداولة بين المسلمين قبل رحيل رسول الله ﷺ .

ويؤيد كلامنا هذا الحديث الوارد عن الإمام علي عليه السلام، والمذكور في المقدمة الثانية من مقدمات تفسير الصافي وهو كالآتي: (ما نزلت آية على رسول الله إلا أقرأها وأملأها عليّ فأكتبها بخطي، وعلَّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آيةً من كتاب الله ولا علماً أملاه عليّ فكتبته منذ دعا لي بما دعا وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمرٍ ولا نهي كان أو لا يكون من طاعة أو معصية إلا علمني وحفظته فلم أنسَ منه حرفاً واحداً..).

ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً ولم أنسَ شيئاً لم أكتبْه، فقلت: يا رسول الله أو تخوّفت عليّ النسيان فيما بعد؟

فقال: لست أتخوّف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرني ربي أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونوا من بعدك.

وللسيد المرتضى (علم الهدى) بيان في هذا الشأن مذكور في مقدمة تفسير مجمع البيان قال فيه: (إنّ القرآن كان على عهد رسول الله مجموعاً مؤلفاً على ما هو عليه الآن)، واستدل على ذلك بأن القرآن كان يدرس ويحفظ جميعه في ذلك الزمان، حتى عيّن على جماعة من الحفظه في حفظهم له، وإنه كان يُعرض على النبي ﷺ ويتلى عليه وإن جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي ﷺ عدة ختمات، وكل ذلك يدلّ بأدنى تأمل على أنه كان مجموعاً مرتباً غير مبتور ولا مبثوث.

ـــــر كلام الله

إذاً اتضح أنه كان للحفّاظ دور كبير في صدر الإسلام، ومدى ما كان لحفظهم من الأهمية.

نأمل أن يدرك مجتمعنا الإسلامي قيمة هؤلاء الأعزاء، وأن يعطوهم مكانتهم التي يستحقونها.

ووفق الله الحفّاظ إلى نشر ثقافة القرآن، إن شاء الله.

وتبين مما ذكر أن الحفّاظ كانوا من الأسباب الهامة في حفظ القرآن وصيانته؛ إذ بذلوا جهوداً كبيرة في بقاء القرآن وإبلاغه للأجيال الآتية.

وعلينا جميعاً إبلاغ هذه الأمانة الإلهية الكبيرة إلى شعوب العالم القادمة؛ كي يستفيد جميع المسلمين، بل الإنسانية كلها من هذا الكتاب السماوي والدستور الإلهي.

أوجه أعاريب (غير) في سورة الفاتحة

د. علي العشاوي

قال تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة / ٧ .

بالنسبة إلى كلمة (غير) فيها قراءتان وإعرابان:

القراءة الأولى بالنصب: وتوجيه الإعراب فيه:

أحدها: النصب على الحال من المضمر في (عليهم) والعامل في الحال (انعمت) فكأنه قال (صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوبا عليهم).

ثانيها: النصب على الاستثناء المنقطع لأن المغضوب عليهم من غير جنس المنعم عليهم.

ثالثها: النصب على تقدير (أعني) فكأنه قال: (أعني غير المغضوب عليهم).

القراءة الثانية بالجر: وتوجيه الإعراب فيه:

أحدها: أن يكون بدلا من (الهاء والميم) في (عليهم).

ثانيها: أن يكون بدلا من (الذين) فالمعنى حينئذٍ (ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من الغضب والضلال).

ثالثها: أن يكون صفة لـ(الذين)، ولكن على الإعراب الثالث يلزم منه أشكال وهو: أن (غير ومثل وشبه) لا يتعرف بالإضافة الى المعرفة لتوغله في الإبهام، والمعرفة لا توصف بالنكرة فالأصل فيه أن يكون صفة للنكرة؟

وقد أجيب عن هذا الإيراد بوجوه: ونحن سنذكر ما قاله ابن السراج فقط بتصرف مراعاة للاختصار: حيث قال: والذي عندي أن (غير) في هذا الموضع مع ما أضيف إليه معرفة لأن حكم كل مضاف إلى معرفة أن يكون معرفة وإنما تنكرت (غير) و (مثل) مع إضافتهما إلى المعارف من أجل معناهما وذلك أنك إذا قلت (رأيت غيرك) فكل شيء ترى غير المخاطب فهو غيره وكذلك إذا قلت (رأيت مثلك) فما هو مثله لا يحصى.

فأما إذا كان شيئا معرفة له ضد واحد وأردت اثباته ونفي ضده فعلم ذلك السامع فوصفته (بغير) وأضفت (غير) إلى ضده فهو معرفة وذلك نحو قولك (عليك بالحركة غير السكون) فغير السكون معرفة وهي الحركة فكأنك كررت الحركة تأكيدا.

فكذلك قوله تعالى: (الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ).

فإن كل واحد من المؤمنين الكاملين العاملين والمغضوب عليهم والضالين ضد للآخر فلما أضيف (غير) الى أحدهما تعين أن المراد به الآخر فتعرف هو بالإضافة فلذلك وصفت المعرفة به (فغير المغضوب) هم الذين أنعم الله عليهم. فمتى كانت (غير) بهذه الصفة فهي معرفة.

رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا

الشيخ محمد صنقور

قال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) فصلت / ٢٦.

هل هما شخصان بعينهما، واحدٌ من الجن وواحدٌ من الإنس، كما ذهب بعض المفسرين أم المقصود عموم المُضلِّين من الجن والإنس؟

الظاهر من الآية الشريفة أنَّ كلَّ كافرٍ يُخاطب ربَّه يوم القيامة بقوله: (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) يقصد مَن كان سبباً في ضلاله شخصياً، لذلك فالمعنيُّ من (الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) يختلف باختلاف الكافرين المخاطبين لربِّهم بقولهم: (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ) فقد يكون اللذين أضلا هذه الفئة من الكافرين غير اللذين أضلا فئةً أخرى من الكافرين، كما أنَّ المضلِّين لهذه الفئة من الكفار قد يتعيَّنون في فردٍ واحدٍ من الإنس وفرد واحدٍ من الجن، وقد يتعينون في جماعةٍ من الإنس وجماعةٍ من الجن، والتثنية في قوله: (أَضَلَّانَا) رغم تعدُّد المضلِّين في هذا الفرض إنَّما كان بلحاظ جنسي المضلِّين وليس بلحاظ عدد المضلِّين اللذين قد يكونون كثُر كما في قوله تعالى: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) الرحمن /١٣.

فالمخاطَب في الآية هم عموم الناس وعموم الجن ورغم ذلك خوطب كلُّ هؤلاء بصيغة التثنية، وذلك بلحاظ كونهم من جنسين اثنين الجن والإنس. وأما ماورد في بعض الروايات من أنَّ المقصود من: (الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) فردان معيَّنان أحدهما من الجن والآخر من الإنس أو أفراد معيَّنون من الإنس والجن فهي لو صحَّت فإنَّها ليست بصدد التفسير وإنَّما هي بصدد ما يُسمى بالجري والتطبيق أي بصدد بيان بعض مصاديق الآية الشريفة، ولهذا فمثل هذه الروايات لا تقتضي التضييق لمفاد الآية ولا المنع من صلاحيتها للإنطباق على أفراد آخرين كانو سبباً في تضليل فئةٍ من الكفار. ونظير ذلك ما قيل في بيان المراد من قوله تعالى: (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) التوبة /١٢.

إنَّهم أبو سفيان بن حرب والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وسائر رؤساء قريش، فإنَّ ذلك ليس من التفسير وإنَّما هو من الجري والتطبيق بمعنى أنَّ هؤلاء المذكورين يصدق عليهم عنوان أئمة الكفر، وليس معناه أنَّ الآية منحصرةُ المفاد فيهم، وأنَّ عنوان أئمة الكفر لا يصدق على غيرهم، وأنَّ ما تقتضيه الآية من العموم ليس مقصوداً منها. وكذلك هو الشأن في قوله تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ) فإنَّه وإنْ ورد في بعض الروايات تطبيق عنوان: (الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا) على شخصين أو أشخاص معيَّنين إلا أنَّ ذلك لا يعني أنَّ السعة التي يقتضيها مفاد الآية المباركة ليس مقصوداً.

حذف الياء من اسم إبراهيم في خصوص سورة البقرة

لقد ورد في مصحف المدينة المنورة اسم النبي إبراهيم عليه السلام في سورة البقرة فقط بالكسرة تحت الهاء أما في بقيّة السور فقد كتب بالياء بعد الهاء.

فلماذا الاختلاف في الكتابة؟

والجواب على هذا السؤال هو إنَّ اسم إبراهيم يُقرأ على ستة أوجه:

الأول: إبراهيم بالياء، وهذه هي القراءة المتعارفة.

الثاني: إبراهُم بحذف الياء وضم الهاء.

الثالث: إبراهَم بحذف الياء وفتح الهاء.

الرابع: إبراهِم بحذف الياء وكسر الهاء.

الخامس: إبراهام بإضافة الألف بعد الهاء، وهذا يقتضي أن تكون الهاء مفتوحة.

السادس: إبرهم بحذف الألف بعد الراء والياء التي بعد الهاء.

ثم إن اسم إبراهيم ورد في سورة البقرة خمس عشرة مرة وورد في بقيّة السور أربعاً وخمسين مرة، فيكون المجموع تسعاً وستين مرة، اختلف القراء في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها الخمسة عشرة مرة الواردة في سورة البقرة، فإنَّ فيها جميعا اختلافاً في القراءة، والبقية من الثلاثة والثلاثين موزَّعة على بقية السور.

ثم إن ما عدا الثلاثة والثلاثين اتفق القرّاء على قراءتها بالياء، وأما في الثلاثة والثلاثين فقرأها هشام عن ابن عامر الدمشقي بأليفين، أي مع حذف الياء هكذا: (إبراهام) واتفق معه في مواضع سورة البقرة الراوي الآخر لقراءة ابن عامر وهو ابن ذكوان، حيث قرأها في جميع مواضع سورة البقرة بألفين أو قرأها بالوجهين ، بالياء كما عليه المشهور وبألفين كما قرأها هشام.

فالمقدار الذي اتفق فيه كلٌّ من هشام وابن ذكوان هي الخمسة عشرة المذكورة في سورة البقرة حيث إنَّ كلاً منهما قرأها بألفين مع حذف الياء، لذلك رُسمت (إبراهيم) بحذف الياء في سورة البقرة للإشارة إلى وجود أكثر من قراءة فيها، وأما باقي الثلاثة والثلاثين موضعاً فلأن هشام قد تفَّرد بخلاف المشهور في قراءتها ، لذلك لم تُراعَ قراءته في الرسم.

وأما باقي الوجوه في قراءة إبراهيم فهي شاذة، لذلك لم تراعَ في الرسم كما قيل.

والمتحصل إن منشأ حذف الياء من اسم إبراهيم في مواضعِ ذِكْره من سورة البقرة هو التنبيه والإشارة إلى وجود اختلاف في قراءته، وأما إثباتها في باقي المواضع من القرآن فلأن المشهور هو قراءته بالياء وأما من قرأ – وهو هشام – بالألف بعد الهاء في باقي الثلاثة والثلاثين موضعاً فقد تفرَّد بذلك، ولهذا لم تراعَ قراءته في الرسم.

وأما لماذا كُسرت الهاء في إبراهيم في مواضعِ ذِكْرِه من سورة البقرة فهو للإشارة إلى القراءة المشهورة ولم تُثبت الياء ليتنبه القارئ إلى قراءة كلٍّ من هشام وابن ذكوان المروية عن ابن عامر.

وأما حذف الألف التي بعد الراء فذلك ما عليه الرسم القرآني في جميع المصاحف.

ثم إن كلمة إبراهيم كُتبت محذوفة الياء في مواضع ذِكْرها من سورة البقرة في المصحف الشامي والكوفي والبصري وأما في الرسم المدني والمكي والمصحف الإمام فالياء من كلمة إبراهيم ليست محذوفة حتى في مواضع ذِكْرها من سورة البقرة وكذلك هي ليست محذوفة في باقي المصاحف ماعدا المصاحف المذكورة، نعم رُسمت كلمة إبراهيم في المصحف المُتداول المراعى فيه قراءة حفص رُسمت بحذف الياء كما عليه المصاحف الشامية والعراقية.

تساوي الكتاب السماوي مع المبعوث به أو خلفائه

آية الله الشيخ جوادي آملي

تساوي الكتاب السماوي مع الذي جاء به أو خلفائه المعصومين لا يختص بالقرآن والعترة، بل كل إنسان كامل وفق إلى الاطلاع على الوحي فعبد صالح كهذا يكون قرينا ومساويا للكتاب السماوي الذي بعث به، ولا يفترق عنه أبداً، ويجب الحفاظ على أحقيتهما وقدسيتهما دائماً. فإنه وإنْ نسخت شريعة النبي الخاتم ﷺ بعض أحكام تلك المناهج والشرائع.

إلا أن الخطوط الكلية للأديان لا تختلف عن الإسلام، والمقاصد الأصلية للأخلاق والحقوق والفقه محفوظة أيضا.

وعليه فمعنى تصديق القرآن لما جاء به الأنبياء السالفون عليهم السلام لا يعني الاعتراف بصدقها وأحقيتها في وقت نزولها وعصر حجيتها فحسب، بل إن تصديق القرآن لها هو الإذعان بصدقها وأحقيتها دائما فهي حجة على طول التاريخ، فإن ما نسخ ليس إلا بعض الأحكام الجزئية المرتبطة بمنهاج الشريعة السابقة (... لكلٍ جَعَلْنا منكم شِرْعَةً ومِنْهاجاً)، إذن فالمحاور الأصلية للكتب السماوية السالفة سالمة عن النسخ والفسخ والمسخ.

إن المقام الولائي للإنسان الكامل المتفق مع حق وصدق تلك الصفحات الذهبية الخارقة للطبيعة، محفوظ من التغيير والاختلاف أيضا.

ولذا يؤمن كل مسلم بأحقيتهم على طول التاريخ ويعظمهم ويحترمهم بجميع مراتب التعظيم والاحترام أيضا، وحيث إن تلك الذوات النورانية هي وسائل الرحمة الإلهية فهي مؤثرة في استجابة النداء والنجوى والتوسل والتبرك. فيرث كل سالك – في دائرة وراثة أهل المعرفة – شاناً من شؤونهم أيضا، وطبعا سيكون جميع أولائك تحت مجموعة خاتمهم أيضا.

والشعار الخالد (العلماءُ ورثةُ الأنبياء)، له في كل عصر شكله الخاص.

وحيث أثبتنا إلى الآن أن جميع الكتب السماوية معتبرة وغير محرفة فهي حق ولا زالت حق وستبقى حق وأن جميع أنبياء الله محقون وصادقون ولا زالوا كذلك وسيبقون على ذلك (إلا الأحكام المنسوخة) فحينئذ يتضح معنى قوله تعالى: (... لا نُفَرِّقُ بين أحدٍ من رُسُله...)، إلا أنه من اللازم أن نتأمل في آيتين إحدهما: (تلك الرُسُلُ فضَّلْنا

بعضَهم على بعضٍ منهم من كلّم اللهُ...)، والأخرى: (ولقد فَضَّلْنا بعضَ النبيّين على بعضٍ وآتينا داودَ زبوراً).

ونرى أي كمال وجودي سيكون هو الميزان والمعيار في هذا التفاضل .

وما هو الطريق لإثبات ذلك الكمال الوجودي بعد الفراغ عن إمكان ثبوته ؟ تساوي الدرجة الوجودية لكل نبي مع كتابه السماوي.

من جملة طرق إثبات أفضلية الإنسان الكامل على إنسان متكامل آخر هو أن يثبت أن كتابه السماوي أرجح من كتاب الآخر، لأنه إذا اتضح الميزان في تقييم الصحف فسيعلم حينئذ منزلة أصحاب تلك الصحف وحملة تلك الكتب أيضا؛ وذلك لأنه قد بينا سابقا أن كل نبي يدعو أُمته بمستوى معين وبخصوصيات كتابه المعينة لا أكثر من ذلك، وتكون منزلة هذا النبي مساوية لعلو درجة ذلك الكتاب لا أعمق من ذلك ولا أعلى منه، إذن فدرجة كل إنسان كامل مساوية لدرجة كمال الكتاب السماوي الخاص به.

وطبقا للآية الكريمة: (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) يكون القرآن الكريم مهيمناً وناظراً ومسيطراً على الصحف السالفة، ويكون النبي الاكرم الذي هو عدل القرآن الكريم مهيمنا على الأنبياء السالفين الذين هم أقران صحفهم السماوية.

فإن المقدمة الخارجية - التي يكون صدق القياس منوطاً بصدقها - صادقة في قياس المساواة.

إذن .. فبشهادة الآية ٤٨ من سورة المائدة يمكن استنباط المصداق البارز للآيتين السابقتين فإنهما تحكيان الأفضلية الاجمالية لبعض المرسلين والأنبياء على المرسلين والأنبياء الآخرين .

وبعد هذا تصل النوبة إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام فإن هذه الذوات كان نورها متحدا مع نور النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مراحله الوجودية وهي متحدة فعلا أيضاً، ومن جانب آخر إن جميع الأئمة عدل القرآن الكريم، ولا يمكن أن يفترقوا عن القرآن الكريم في أي مرحلة من مراحل كمالهم الوجودي. وذلك لأن افتراقهم عن القرآن الكريم في بعض المراتب مخالف لإطلاق حديث الثقلين الصريح في عدم افتراقهما.

وذلك لأن لو كان أهل بيت العصمة عليهم السلام عدلا لدرجات القرآن المتوسطة أو البدائية دون درجاته العليا ومراحله العالية لما كان ذلك لائقاً بهم عليهم السلام وعلى حد تعبير الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث قال: (**أَنْزِلُوهم بأَحْسن منازل القرآن**) ومن الممكن في المستقبل أن نستأنف الحديث حول هذا الموضوع. طبعا إن الحصول على هذا المقام المنيع يختص بأهل بيت الطهارة عليهم السلام؛ وذلك لأن الاتصال الباطني والادراك الحقيقي للقرآن الكريم الذي هو الارتباط القلبي بكتاب الله يحتاج إلى الطهارة الكبرى.

وهذا هو مضمون الآية الكريمة: (لا يَمَسُّه إلّا المُطهَّرون) وأصحاب الطهارة العظمى هم المعصومون عليهم السلام فحسب لا غيرهم.

وهذا هو أيضا مضمون الآية الكريمة: (إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عنكم الرّجسَ أهلَ البيت و يُطَهِّركم تطهيراً)، أي يستظهر من مجموع هذين الحصرين تساوي أهل بيت الطهارة عليهم السلام للقرآن الكريم وهيمنتهم على سائر الناس الكمل طبقاً للايات المتقدمة.

وهذه النتيجة هي أحد مصاديق الامتثال لأمر الإمام علي ابن ابي طالب عليه السلام حيث يقول: (**نزلوا أهل البيت أفضل منازل القرآن الكريم**).

الخشوع وآثاره في القرآن

آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

قال تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ).

هذه الآية ترغّب المؤمنين بأن يتحلّوا بالخشوع والخضوع في القلب ولا تقسو قلوبهم ولا يكونوا غير متعاطفين، وليكونوا متواضعين خاضعين إزاء كلمات الله وآياته والكتب السماوية والحق والحقيقة، ولينظّموا شؤون حياتهم ويعطوا الصورة الصحيحة لأعمالهم وسلوكهم بوحي منها، وتذمّ الذين وصفتهم بأنّهم قساة القلب الذين نزلت عليهم الكتب السماوية والتوراة ولكن لم تؤثّر على حياتهم، وبدلاً من الخروج من حالة الغفلة والميل إلى الحق تمادت قلوبهم في قسوتها ومارسوا الفسق والفجور، وتطلب الآية من المؤمنين السعي لجعل قلوبهم خاشعة تجاه الحق واسم الله وأن لا يبتلوا بمصير بني إسرائيل.

يعد القرآن الكريم (الخشوع) من الصفات البارزة للإنسان الصالح، ويشير إلى هذه الصفة في مقام الثناء على الأشخاص والجماعات باعتبارها نقطة امتياز، كما قال في مدح الأنبياء (عليهم السلام): (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ).

في آية أخرى يذكر (الخاشعين) و(الخاشعات) - بعد اعتبارهم فئة لها هذه الصفة الممتازة - ضمن فئات أخرى ذات صفات بارزة أخرى، وتقول أخيراً كأجر على هذه الصفات الصالحة: (أَعَدَّ اللهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً).

وفي مورد المصلّين يستند إلى اتّصافهم بالخشوع كرمز للاستقامة والتحمل حيث يقول تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ❖ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ).

وفي آية أخرى يبيّن تعالى الخشوع في الصلاة كعلامة بارزة للإيمان الذي يكون هو المنشأ لفلاح الإنسان، حيث يقول: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ❖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ).

وفي مورد آخر أكثر تفصيلا يتطرق إلى علامات النقطة المقابلة لصفة الخشوع ويقول: (أَفَمَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ❖ اللهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِهاً مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللهِ ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ).

أجل، إنّها حالة وكيفية خاصّة في الجهاز العصبي للإنسان بأن يقشعرّ جلده حينما يجد نفسه فجأة بين يدي موجود عظيم، ثمّ يلين قلبه وبالتبع جلده، ويشعر في نفسه وهو أمام الله لينا وخشوعا وتواضعا، وهذه علامة اهتدائه.

كما أنّ آيات أخرى تذكر علامات أخرى كالسجود على الأرض والبكاء بتأثير من الاستماع إلى الآيات الإلهيّة، حيث تقول: (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًّا).

أو تقول: (وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا).

كما قالت في آيتين سابقتين: (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا).

ومرّة أخرى يلزم الانتباه إلى هذه الملاحظة، وهي أنّ هذه الآية تشير إلى العلاقة بين الخشوع بعلاماته وآثاره وبين العلم والمعرفة، وأنّ هذه الحالة كالحالات المماثلة لها تنشأ من المعرفة، حيث إنّ الذين أوتوا العلم هم ذوو المعرفة الذين يشعرون بالخشوع في قلوبهم ويسجدون لله.

كلامهم نور

قال الإمام الصادق عليه السلام :

(القرآنُ عهدُ الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن يَنظُر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(إن أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من قبورهم مع الأنبياء، ويمرون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله من الكرامة والشرف).

الشيخ حبيب الكاظمي

دواعي الهدى والهوى

إن الإخلاد إلى الأرض والركون إلى الشهوات البهيمية مما يوافق دواعي الهوى، وبذلك تكون حركة الإنسان نحوها سريعة للغاية لو استرسل في شهواته ولم يغالبها، وفي هذا السياق يبدي أمير المؤمنين عليه السلام تعجبه بقوله: (كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى).. ولكنه في الوقت نفسه فإن التعالي والسمو إلى درجات القرب من الحق أيضا مما يوافق دواعي الهدى، وهي إرادة الحق ورغبته، بل دعوته الأكيدة للناس إليه بقوله: (ففروا إلى الله).. فكما أن الهوى في عالم التكوين سائق لصاحبه إلى الهاوية، فإن مشيئة الحق، وإراداته التشريعية لطهارة العبيد كذلك تيسّر سبيل الوصول لمن تعرض لنفحات تلك الإرادة التي عبّر عنها الحق بقوله: (وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ).

القارئ الشيخ حمدي الزامل

ولد القارىء الشيخ حمدي محمود الزامل يوم ١٩٢٩/١٢/٢٢م بقرية منية محلة دمنه بمحافظة المنصورة.

حفظ القرآن الكريم بكتّاب القرية قبل سن العاشرة بالقرية نفسها.

ظَهَرتْ علامات الموهبة لدى الفتى الموهوب حمدي الذي لفت إليه الأنظار لجمال صوته وقوة أدائه وهو طفل صغير فأطلق عليه أهل القرية وزملاء الكتّاب لقب (الشيخ الصغير) وكان ملتزماً بالمواظبة على الحفظ مطيعاً لشيخه الذي أولاه رعاية واهتماماً ليعده إعداداً متقناً لأن يكون قارئاً للقرآن له صيته وشهرته ..

كان لهذا الاهتمام الدور الكبير في تشجيع الفتى القرآني حمدي الزامل على الإقبال للحفظ عن حب ورغبة، فرضت الأسرة رقابة شديدة على الشيخ الصغير حمدي الزامل وأحاطوه بالحب والتقدير وأدخلوا على نفسه الثقة بجلوسهم أمامه يستمعون إليه وكأنه قارىء كبير، فزادوه ثقة بنفسه ليصبح حديث أهل القرية. كان لنشأته بمنطقة تجارية سميت بمنطقة (بلاد البحر) الأثر الكبير في تعلقه بأن يكون قارئاً مشهوراً وصيتاً كبيراً مثل مشاهير القراء؛ الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبدالفتاح الشعشاعي والشيخ عبدالعظيم زاهر والشيخ أبوالعينين شعيشع وغيرهم من قراء الرعيل الأول. كان القارىء الموهوب حمدي الزامل حريصاً منذ طفولته على حضور هذه الأمسيات فاستفاد بقوة منها وخاصة تعلقه وطموحه بأن يكون مثلهم في يوم من الأيام. بدأ والده يشعر بأن مجد العائلة وعزّها سيرتبط بمستقبل ابنه حمدي الذي بدأ يقلد مشاهير القراء أمثال الشيخ مصطفى إسماعيل والشيخ عبدالفتاح الشعشاعي ساعده على ذلك تمكنه من حفظ القرآن وجمال صوته وقوته التي أهلته لأن يكون قارئاً له وزنه وثقله بين القراء.

التحق بالمعهد الديني الأزهري فاستقبله شيخ المعهد بحفاوة وطلب منه أن يتلو عليه بعض آي القرآن؛ ليتعرف على مدى حفظه فظل الشيخ يستمع لصاحب الصوت الجميل والأداء القوي الموزون المحكم، فلما انتهى قبّله ودعا له بالتوفيق.

وبعد حصوله على الابتدائيه الأزهرية ظهرت كل إمكاناته التي مكنته من تلاوة القرآن بطريقة لا تقل عن أداء كبار القراء.

منذ عام ١٩٤٤م وحتى وفاته عام ١٩٨٢م قضى الشيخ حمدي ما يقرب الأربعين عاماً تالياً آي الذكر الحكيم بقوة وكفاءة عالية، فاستطاع بجدارة أن يحصل على لقب (كروان الدقهلية)؛ لأنه كان القارىء المفضل لجميع محافظات الدقهلية والمحافظات المجاورة لها.

تعرف الشيخ مصطفى إسماعيل بالشيخ حمدي الزامل عام ١٩٦٦م عندما كان الشيخ حمدي يقرأ في مأتم بقرية شها بمحافظة المنصورة وكان السرادق على الطريق وأثناء مرور الشيخ مصطفى سمع الشيخ حمدي فسأل عنه فقيل له إنه الشيخ حمدي الزامل فأعجب بالصوت والأداء.

ومن هذه اللحظة بدأ الشيخ مصطفى يثني على الشيخ حمدي حتى قرأ معه في مأتم واحد. كثيراً ما التقى والشيخ الزامل الذي لفت الأنظار إليه بشدة في وجود الشيخ مصطفى الذي قال: (**المستقبل للمجيدين أمثال الشيخ حمدي**) فأقسم بالله ما أقرأ إلا بعد ما أسمعك وأصر الشيخ مصطفى على ذلك وصعد الشيخ حمدي كرسي القراءة وقرأ قرآناً كأنه من الجنة وكلما أراد أن يصدق يقسم الشيخ مصطفى بأنه لن يصدق إلاّ إذا قال له الشيخ مصطفى وامتدت التلاوة لأكثر من ساعة ونصف وكانت ليلة من ليالي القرآن واستمرت إلى ما قبل الفجر بقليل.

وعندما دُعيَ الشيخ عبد الباسط لإحياء مأتم أمام جمعية الشبان المسلمين بالمنصورة، دخل الشيخ عبد الباسط وسط آلاف المعزين الذي امتد بهم المجلس إلى خارج المكان ..

فوجد الشيخ حمدي الزامل يقرأ، فقال الشيخ عبد الباسط لصاحب المحفل هل أنت دعوتني بمفردي أم معي الشيخ حمدي؟ فقال للشيخ عبد الباسط الشيخ حمدي مدعو كذلك فقال له الشيخ عبد الباسط بكل تواضع أهل القرآن: في وجود الشيخ حمدي يجب ألّا يقرأ أحد؛ لأنه يقدم كل فنون تلاوة القرآن السليم بصوت وطريقة عظيمة.

جلس الشيخ عبد الباسط حتى ختم الشيخ حمدي وتعانق الاثنان وجلسا معاً دقائق، بعدها صعد الشيخ عبد الباسط ليقرأ، فتضاعف عدد الحضور؛ ليستمعوا إلى الشيخ عبدالباسط وبعد ١٥ دقيقة صدق الشيخ عبد الباسط وقال للشيخ حمدي اقرأ يا شيخ حمدي؛ لأنني في اشتياق إلى سماعك لما سمعته عنك من الشيخ مصطفى إسماعيل، فقرأ الشيخ حمدي ولما نزل قال الشيخ عبد الباسط: (**إذا وجد حمدي الزامل في جمع من القراء فيجب ألا يقرأ أحد سواه**).

يعد الشيخ حمدي الزامل من القراء القلائل الذين اُعتُمدوا بالإذاعة والتليفزيون في آن واحد.

ولكفاءته قرأ الجمعة بالتليفزيون وأُذيعت تسجيلاته مع المشاهير مع بداية ونهاية إرسال التليفزيون حتى وفاته.

وقرأ جميع الاحتفالات والمناسبات على الهواء بالإذاعة ليصبح في فترة قصيرة من القراء المشاهير على مستوى العالم عن طريق الإذاعة، ولكنه لم يأخذ حقه كاملاً من التسجيلات تاركا ملايين المستمعين عبر الأجيال يتساءلون: أين حظ هذا القارىء من الرصيد القرآني والتلاوات النادرة. ألم يصل رصيده إلى الربع من الرصيد الذي تركه تلاميذه وتابعوهم من قراء العصر الحديث ؟.

ظل الشيخ حمدي يتلو قرآن الفجر مرة كل عشرين يوماً طوال ستة سنوات على الهواء مباشرة، يؤدي أعلى وأبرع ما يكون فن الأداء والتلاوة بتميز وإبداع وتمكن وثقة. كان يعرف لمكانته حقها ومنزلتها بين القراء وكان يقدر جمهوره، فلم يتكاسل مرة واحدة في أدائه بقوة إلا إذا مرض فيمتنع عن القراءة ويعتذر؛ لأنه لم يعود نفسه ولا محبيه على أداء وسط، وكان يشعر بأنه لا بد أن يكون مميزاً بين القراء وخاصة في المحافل الخارجية وكانت له بداية تميزه فيقول: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم).

والذي فضّل تلاوة القرآن في مصر التي تربى على أرضها، فاعتذر عن عدم تلبيته لكثير من الدعوات التي تدفقت عليه مكتفياً بالسفر إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ولم يفكر في ترك أهله وعشاق صوته والاستماع إليه ولو مرة واحدة في رمضان معترفاً بدور زملائه القراء الذين يلبون الدعوات ويسافرون إلى معظم دول العالم وما يستحقونه من تقدير جزاء ما يقومون به من عطاء قرآني لجميع المسلمين في كل مكان.

عاش الشيخ حمدي أكثر من عشرين عاماً يصارع مرض السكر ولكنه كان شديد المحافظة على نفسه حتى لا يزيد عليه السكر إلى أن جاء اليوم الذي كان سبباً في إسدال الستار على موهبة هذا القارىء الكبير جاءت غيبوبة السكر بقوة لتحمل الشيخ حمدي وما معه من قرآن وفن إلى حجرة بمستشفى لمدة أسبوع، تدهورت فيه حالته الصحية حتى لفظ أنفاسه الأخيرة في ١٩٨٢/٥/١٢م.

قرآنيون

أجرى الحوار : مهند صندوق

تسعى مجلة الحفيظ القرآنية إلى تسليط الضوء على حياة القرآنيين المنتشرين في أرجاء المعمورة من حفظة وقراء الذين ملؤوا الأرض قرآناً بأصواتهم التي تنقل آذان السامعين إلى ملكوت السماوات ...

ومن هذه الحناجر القرآنية القارئ السيد كريم الموسوي الذي كان لمجلة الحفيظ لقاءٌ معه ..

الحفيظ : السلام عليكم

❖ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

الحفيظ: نود من جنابكم أن تطلعونا على بطاقتكم الشخصية؟

❖ اسمي السيد كريم الموسوي قارىء ومنشد في إيران بدأت بحفظ القرآن في عمر الثامنة ولكن خالي كان قارئا محترفا فأحببت القراءة بسبب خالي وأبي كان كثير السفر للكويت ويجلب معه تسجيلات للمنشاوي وعبد الباسط وكنت أقلد هذه التلاوات، ولما بلغت الثانية عشرة من عمري إنتقلنا إلى الأهواز وهناك إلتقيت بمجموعة من الشباب وكنا منسجمين فيما بيننا وأسسنا فرقة سميناها بفرقة الثقلين العالمية للموشحات ، وكانت مشاركاتنا بتلاوات قرآنية وموشحات وابتهالات دينية لكن رسميا وحرفيا بدأت مسيرتي في الخامسة عشرة من عمري فقد حزت على رتب بالعالم الإسلامي بالقراءة ولكنني رأيت أن صوتي يناسبه الابتهال أكثر من القراءة، وشعرت بأن دمجي بين الابتهالات والتلاوة تفيد أكثر من البقاء على نوع واحد.

الحفيظ : هل حفظت شيئا من القرآن ؟

❖ نعم حفظت عشرين جزءاً وأكثر تلاواتي أقرؤها من حافظتي .

الحفيظ : هل سافرت للبلاد العربية ؟

❖ نعم كثيرا فلقد سافرت إلى سوريا وقرأت في المسجد الأموي في شهر رمضان أنا وأحد المشايخ وقد استفدت كثيرا في سوريا إذ أنني اتجهت نحو الطريقة السورية في

ـــون في رحاب الحفيظ

الابتهال، وأنا أقول و بلا حرج إنني استفدت من الموشحات والابتهالات في إيران والأناشيد في سوريا .

الحفيظ : كيف ترى النشاط القرآني في العراق ؟

❖ أنا ألاحظ أن المجتمع العراقي يسير بالاتجاه الصحيح، وحتى من ناحية النغم والتفنن بالقراءة تأخذ المنحى السليم، والقارىء العراقي أخذ يبرز في العالم وهذه يدل على شيئين:

أولاً : علاقة المستمع العراقي بالقراءات القرآنية وهذا شيء أساسي لانتشار وسعة القراءات في العراق.

ثانياً : بركات أهل البيت المدفونين في العراق .

الحفيظ : كيف ترى أنشطة دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ؟

❖ لها دور أساسي في جمع القراء من كل أنحاء العالم وجعل صلة وصل بينهم وإقامة هذه المحافل المباركة والمسابقات الدولية وهذا توفيق ببركة أهل البيت عليهم السلام .

الحفيظ : بماذا توصي القراء والمبتهلين الناشئين ؟

❖ العراق متقدم من ناحية الابتهالات والأناشيد وهنالك أسماء بارزة كالشيخ ميثم التمار والشيخ أحمد البدري، وأنا برأيي أنه من الحسن جدا أن يقيموا دورات في الأناشيد والابتهالات للناشئين في هذا المجال حتى يتكاثر هذا اللون في العراق

الحفيظ : كلمة أخيرة

❖ نشكر لكم استضافتكم لي ونشكر دار القرآن الكريم على دعوتها الكريمة .

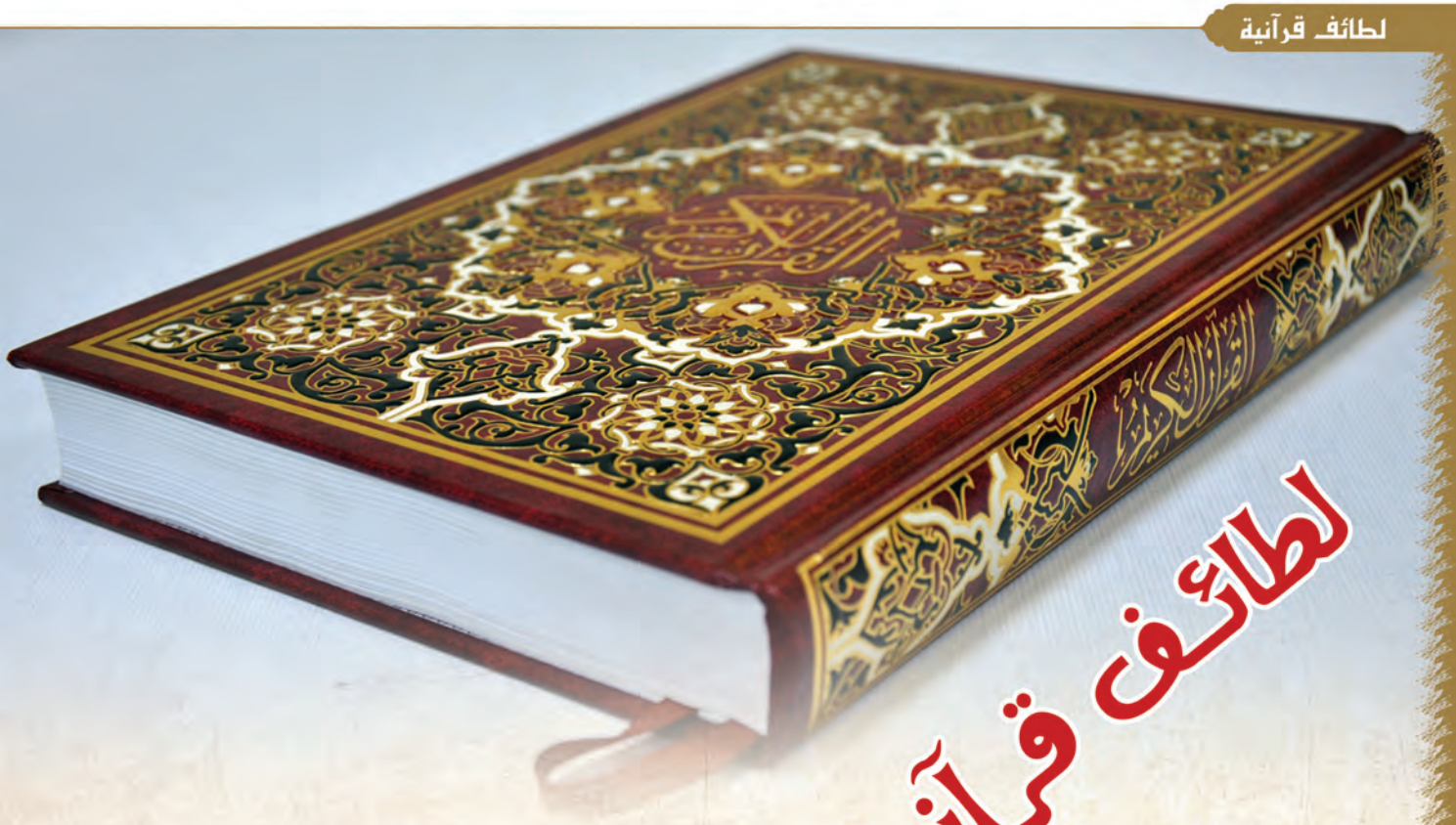

لطائف قرآنية

لا يخفى على ذي لب أن معجزة القرآن الكريم هي بلاغته وفصاحته واللتان تحدى بهما العرب بأن يأتوا بسورة من مثله حيث قال تعالى: (وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)، فجعزوا عن ذلك.

وقد رجح البلاغيون أن سبب ذلك يرجع إلى بلاغة المفردة القرآنية في سياق الجملة لا وحدها، فعلى سبيل المثال قال تعالى على لسان الخضر عليه السلام: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا)، وقال أيضا في القصة نفسها: (فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا)، وكذلك في قوله تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا).

لو أمعنا النظر إلى الفعل: (أراد) في الآيات الثلاثة لوجدناه مرة اتصل بتاء الفاعل وأخرى بالضمير (نا) وأخرى غير متصل، ويقينا أن هذا الاستخدام له دلالته وبلاغته. فقد اتصل الفعل في الآية الأولى بالتاء الفاعل؛ لأنه في الظاهر إفساد محض فأسنده إلى نفسه.

وفي الثاني إفساد من حيث القتل وإنعام من حيث التبديل فأسنده إلى ربه وإلى نفسه.

وفي الثالث إنعام محض فأسنده إلى ربه تعالى وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

ماريا بن أوس

كان على عهد إبراهيم عليه السلام رجل يقال: له ما ريا بن أوس قد أتت عليه ست مئة وستون سنة، وكان يقيم في عيضة له بينه وبين الناس خليج من ماء غمر، وكان يخرج إلى الناس في كل ثلاث سنين فيقيم في الصحراء في محراب له يصلي فيه، فخرج ذات يوم فيما كان يخرج فإذا هو بغنم كان عليها الدهن فأعجب بها وفيها شاب كأن وجهه شقة قمر، فقال: يا فتى لمن هذا الغنم؟ قال: لإبراهيم خليل الرحمن، قال: فمن أنت؟ قال أنا ابنه إسحاق، فقال ماريا في نفسه: اللهم أرني عبدك وخليلك حتى أراه قبل الموت، ثم رجع إلى مكانه، ورفع إسحاق ابنه خبره إلى أبيه فأخبره بخبره، فكان إبراهيم عليه السلام يتعاهد ذلك المكان الذي هو فيه ويصلي فيه، فسأله إبراهيم عليه السلام عن اسمه وما أتى عليه من السنين فخبره، فقال: أين تسكن؟ فقال:

في غيضة، فقال إبراهيم عليه السلام: إني أحب أن آتي موضعك فأنظر إليه وكيف عيشك فيها، قال: إني أيبس من الثمار الرطب ما يكفيني إلى قابل، لا تقدر أن تصل إلى ذلك الموضع فإنه خليج وماء غمر، فقال له إبراهيم عليه السلام : فمالك فيه معبر؟ قال: لا، قال: فكيف تعبر؟ قال: أمشي على الماء، قال إبراهيم عليه السلام : لعل الذي سخر لك الماء يسخره لي، قال: فانطلق وبدأ ماريا فوضع رجله في الماء وقال: بسم الله، قال إبراهيم عليه السلام: بسم الله، فالتفت ماريا وإذا إبراهيم عليه السلام يمشي كما يمشي هو، فتعجب من ذلك فدخل الغيضة فأقام معه إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام لا يعلمه من هو، ثم قال له: يامار يا ما أحسن موضعك، هل لك أن تدعو الله أن يجمع بيننا في هذا الموضع؟ فقال: ما كنت لأفعل، قال: ولِمَ؟ قال: لأني دعوته بدعوة منذ ثلاث سنين لم يجبني فيها، قال: وما الذي دعوته؟ فقص عليه خبر الغنم وإسحاق، فقال إبراهيم عليه السلام: فإن الله قد استجاب منك، أنا إبراهيم، فقام وعانقه فكانت أول معانقة .

ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

هذا المقطع القرآني الشريف مثار جدل بين الذين أعمتهم حقيقة تضحية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حيث اتهموه بأنه ألقى بنفسه في التهلكة بخروجه لنصرة الحق وإعلاء شعائر الدين الحنيف وبين محبي سيد الشهداء وكل الأحرار في العالم الذين عدّوا منهجه عليه السلام في التصدي للانحراف الفكري والعقائدي الذي وقع على يد طواغيت بني أمية .. عدّوا هذا المنهج أنموذجاً يقتدى به في كل عصر ومصر للتفريق بين الهلاك وبين الفوز في الدارين ، من خلال توضيح الحقيقة التالية والتي لا يختلف فيها اثنان .

فهناك أربعة ثوابت في حياة كل إنسان يحدد بها مصيره وموقفه من هذه الآية عند وقوع المنعطفات أو الظروف التي يمر بها خلال حياته وهي:

❖ **النفس :** وهي أغلى شيء عند الإنسان والتي يحيا بها في هذه الدنيا .

❖ **الهدف :** والذي يسعى إلى تحقيقه في هذه الحياة .

❖ **الفوز والنجاح :** والذي ينتظره من خلال الهدف .

❖ **الهلاك والفشل :** والذي ينتظره من خلال الهدف أيضاً .

فإن كانت النفس أغلى من الهدف كان ذلك هلاكا وإن كان الهدف أسمى من النفس فذلك هو الفوز والنجاح وهذا ما فعله الإمام الحسين عليه السلام في معركة الطف حيث كان يهدف إلى حفظ شريعة سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الانحراف العقائدي والتطبيقي وتعزيز القيم الإسلامية السمحاء بأن ضحّى بنفسه الزكيّة لكي يحقق هدفه السامي الذي خرج من أجله ..

ففاز بسعادة الدارين بأن سكن قلوب الأحرار في العالم والذكر الطيّب في دار الدنيا، ومع النبيين والشهداء والصديقين في مقعد صدق عند مليك مقتدر في الدار الآخرة.

بينما سكن مبغضوه الكهوف المظلمة في الدنيا ولهم اللعنة وسوء الدار في الآخرة .

هدية
مجلة الحفيظ

المحفل القرآني الرمضاني ١٤٣٤هـ

هدية
مجلة الحفيظ

أسباب النزول

قوله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ) البقرة / ٨.

عن علي بن إبراهيم: إنها نزلت في قوم منافقين أظهروا لرسول الله ﷺ الإسلام، فكانوا إذا رأوا الكفّار، قالوا: إنّا معكم، وإذا لقوا المؤمنين قالوا: نحن مؤمنون، وكانوا يقولون للكفّار: (إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ) البقرة / ١٤ فردّ الله عليهم: (اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) البقرة / ١٥

قوله تعالى: (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ ❖ اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ).

عن الإمام الباقر عليه السلام: (إنها نزلت في ثلاثة - لما قام النبي ﷺ بالولاية لأمير المؤمنين عليه السلام - أظهروا الإيمان والرضا بذلك، فلما خَلَوا بأعداء أمير المؤمنين عليه السلام : (إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ).

قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ) البقرة / ٢٥

عن ابن عباس قال: فيما نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعلي عليهما السلام وأهل بيته دون الناس من سورة البقرة: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ)، نزلت في علي، وحمزة، وجعفر، وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب.

قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ والصَّلاة وإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ على الخاشعين ❖ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهم مُلَقوا رَبِّهِمْ وأَنَّهُمْ إِلَيه راجِعُون).

عن ابن عباس، بزيادة قوله تعالى: (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهم مُلَقوا رَبِّهِمْ وأَنَّهُمْ إِلَيه راجِعُون) نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمّار بن ياسر وأصحاب لهم.

المعصومون لا يكذبون

حينما كسَّر نبيُّ الله إبراهيم الخليل عليه السلام أصنام الشرك قيل له: (أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ)؟ أجابهم عليه السلام قائلاً: (بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا) فهل يا تُرى كان إبراهيم كذاباً؟ أو قال ذلك لينجو من الهلاك؟ وهل يجوز كذب للمضطر؟

إن المتأمل في قول نبي الله إبراهيم عليه السلام لا يجد الكذب؛ لأنه علَّق الإخبار عن نسبة تكسير الأصنام إلى كبيرهم على نطقهم، وهذا معناه أنَّه إذا لم ينطقوا فهو لايدعي أنَّ كبيرهم قام بتحطيمهم.

فمساق جواب إبراهيم عليه السلام هو مساق إخبارنا عن التارك للصلاة كقولنا: (إنَّ زيداً هذا يُصلِّي لو كان إبليسُ يصلِّي، فلأن المخَاطب يعلم أنَّ إبليسَ يستحيل في حقه أنْ يُصلِّي؛ لذلك لايكون إخبارنا بأن زيداً يُصلي كذباً، رغم أنَّه لايصلِّي واقعاً، ومنشأ عدم صحة وصف هذ الخبر بالكذب هو أنَّه عُلِّق على أمرٍ معلوم الانتفاء.

وكذلك لو قال البريء المتهم بالقتل: إنَّه قتل زيداً لو كان الذئب أكل يوسف، فإن إخباره عن وقوع القتل منه لا يُعدُّ كذباً ولا إقراراً بالقتل؛ لأنه علَّق إخباره بإرتكاب القتل على أمرٍ معلوم الانتفاء وعدم الوقوع.

وكذلك لو قال نبيٌّ من الأنبياء: إنه كافر بالله تعالى لوكان لله تعالى ولدٌ، فإن إخباره بأنه كافر لايكون كذباً، لأنَّه عُلِّق على أمرٍ مستحيل التحقُّق.

والمتحصَّل: إنَّ قول إبراهيم عليه السلام : (قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ)، صيغ على نهج القضية الشرطية ومن الواضح إنَّ القضايا الشرطية يكون فيها الجزاء معلَّقاً وموقوفاً على تحقُّق الشرط ومعنى ذلك أنَّه متى ما كان الشرط منتفياً فإنَّ الجزاء يكون مثله منتفياً.

والشرط في الآية المباركة هو نطق الأصنام، والجزاءُ هو الإخبار عن كبيرهم إنه مَن قام بتحطيمهم، وحيث أنَّ الشرط وهو نطق الأصنام منتفٍ ومستحيل التحقق لذلك فإبراهيم لايدعي أنَّ كبير الأصنام هو مَن حطَّمهم، وبتعبير آخر: إن إخبار إبراهيم عن تكسير كبير الأصنام للأصنام لم يكن إخباراً فعلياً وإنما كان إخباراً معلَّقاً، وهذا يقتضي أنَّه لا يدعي تحقُّق مضمون خبره إذا لم يكن المُعلَّق عليه متحققاً، وحيث أنّ المعلَّق عليه وهو إمكانية نطق الأصنام مستحيل التحقق لذلك فهو لا يَّدعي وقوع مضمون خبره حتى يكون خبره كاذباً.

وهذا الذي ذكرناه هو معنى ما رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام حين سُئل عن قول الله (عزَّوجلَّ) في قضية إبراهيم عليه السلام: (قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ) قال: ما فعله كبيرهم، وما كذب إبراهيم عليه السلام قيل وكيف ذاك؟ فقال: إنما قال إبراهيم عليه السلام: (فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ) فإنْ نطقوا فكبيرهم فعل، وإن لم ينطقوا فكبيرهم لم يفعل شيئاً، فما نطقوا وما كذب إبراهيم عليه السلام.

ففي الآية تقديم تأخير ومؤداها هو فاسئلوهم إنْ كانو ينطقون فقد فعله كبيرهم.

وأما لماذا خاطب إبراهيم قومه بهذه الكيفية ولم يعترف لهم بأنه مَن كسَّر الأصنام ابتداءً؛ فذلك لغرض تحفيز عقولهم على التنبُّه إلى أنهَّم يعبدون ما لا ينطق وهو ما يُنافي التعقل، ولذلك حينما خاطبهم بهذا الخطاب فهموا غرضه ومايرمي إليه ولم يفهموا من كلامه الإنكار قال تعالى: (فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ❖ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ).

فهو إذن لم يكن بجوابه الذي ردَّ به عليهم خائفاً من الإقرار بتكسير الأصنام، لأنهم كانوا يعلمون بأنه مَن كسَّر الأصنام وكان قد هدَّدهم صريحاً بأنه سوف يُحطم أصنامهم كما قال الله تعالى مخبراً عنه: (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ).

السنبلة في القرآن الكريم

ذكر القرآن الكريم هذا النبات في العديد من المواضع ..

ومنها قوله تعالى :

(مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

وقال تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)

وقال أيضاً: (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ)

وكذلك قال عزوجل(قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ)

السنبلة : هي عبارة عن مجموعة من الأزهار تجمعت بطريقة معينة وبترتيب معين على محور يسمى محور السنبلة، ويسمى هذا التجمع بالنورة.

والسنبلة نوع من النورات غير محددة النمو؛ لأن طرف المحور لا ينتهي بزهرة توقف نموه، ولذلك يزداد المحور في الطول، وتزداد عدد الأزهار التي يحملها بزيادة طوله.

وينتمي القمح، والشعير، والذرة الشامية، والذرة العويجة، والأرز، إلى العائلة النجيلية... وهي أصل الغذاء في الأرض.

تتركب سنبلة القمح (أو نورة القمح) من عدد من السنيبلات، تتكون كل سنبلة من عدد الأزهار الجالسة (من دون عنق) على محور قصير مفصلي وتنظم الأزهار في صفين وتغلفها جميعًا قنابتان يطلق على السفلية منها اسم القنبعة الأولى وعلى الثانية العلوية القنبعة الثانية وهي تنتمي إلى رتبة القنبعيات.

وتحيط بكل زهرة قنايتان، أحدهما سفلية خارجية تقع في الجانب الأمامي من الزهرة وتسمى العصيفة السفلى، والأخرى علوية داخلية تقع في الجانب الخلفي من الزهرة تسمى العصيفة العليا.

إذًا الحبوب تحاط من خارجها بالأغلفة التالية:

(القنابع Glumes) (العصيفة العليا Palea) (العصيفة السفلى Lemma)

القمح نبات ينتج حبوباً مركبة على شكل سنابل حيث تعتبر هذه الحبوب الغذاء الرئيسي لكثير من شعوب العالم، لا ينافسها في هذا المجال إلا الذرة و الأرز، حيث تتقاسم هذه الحبوب غذاء البشر على وجه الأرض. يزرع القمح في أكثر بلاد العالم مرة واحدة في السنة وفي بعض البلدان يزرع مرتان. والقمح له أنواع متعددة جدا، فمنها ما يصلح لعمل الخبز ومنه ما يصلح لعمل المعجنات أو المعكرونة.

يعد مفهوم تخزين البذور في السنابل نظاما أساسيا للحفاظ على الإنتاج في ظروف بيئية قاسية. وهذا ما يجمع بين الزراعة وتقنيات التخزين والحفاظ على المنتج.

أجري بحث تجريبي حول بذور قمح تركت في سنابلها لمدة تصل إلى سنتين مقارنة مع بذور مجردة من سنابلها، وأظهرت النتائج الأولية أن السنابل لم يطرأ عليها أي تغيير صحي وبقيت حالتها ١٠٠٪ مع العلم أن مكان التخزين كان عاديا ولم يراع فيه أي شروط للحرارة أو الرطوبة أو غير ذلك.

وفي هذا الإطار تبين أن البذور التي تركت في سنابلها فقدت كمية مهمة من الماء وأصبحت جافة مع مرور الوقت بالمقارنة مع البذور المعزولة من سنابلها، وهذا يعني أن نسبة ٢٠,٣٪ من وزن القمح المجرد من سنبله مكون من الماء مما يؤثر سلباً على مقدرة هذه البذور من ناحية زرعها ونموها ومن ناحية قدرتها الغذائية لأن وجود الماء يسهل من تعفنه وترديه صحياً.

ثم قام الباحثون بمقارنة مميزات النمو (طول الجذور وطول الجذوع) بين بذور بقيت في سنبلها وأخرى مجردة منها لمدة تصل إلى سنتين فتبين أن البذور في السنابل هي أحسن نمواً بنسبة ٢٠٪ بالنسبة لطول الجذور و ٣٢٪ بالنسبة لطول الجذوع.

ثم قام الباحثون بتقدير البروتينات والسكريات العامة التي تبقى بدون تغيير أو نقصان ففي البذور التي عزلت من السنابل انخفضت كميتها بنسبة ٣٢٪ من البروتينات بعد سنتين وبنسبة ٢٠٪ بعد سنة واحدة. بينما لم تتغير هذه المركبات في البذور المحفوظة في سنابلها.

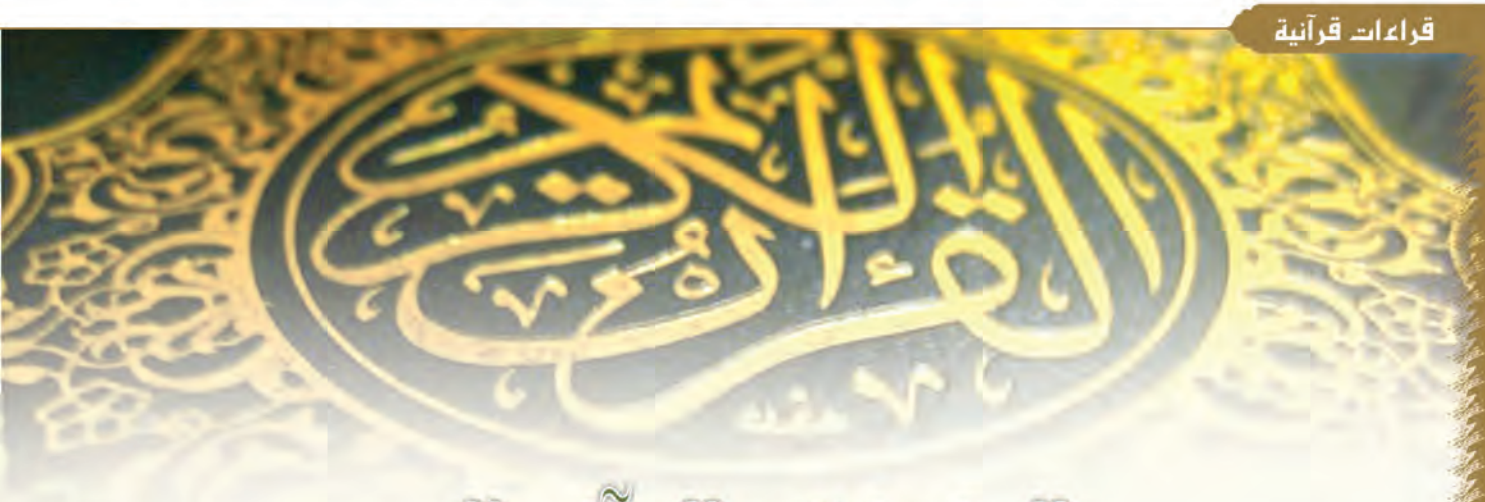

قراءات قرآنية

محمد باقر المنصوري

نضع بين يديك أيها القارىء العزيز نبذة مجملة عن سيرة القراء السبعة ورواتهم وسنتناول في الأعداد القادمة بعونه تعالى سيرة كل قارىء ورواته على حدة مع ذكر أصول قراءته بشكل مفصل وما تمتاز به عن باقي القراءات :

١. نافع:

وهو نافع بن عبد الرحمٰن بن أبي نعيم الليثي، أحد القراء السبعة المشهورين، أخذ على سبعين من التابعين، توفي بالمدينة المنورة سنة ١٦٩هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. قالون:

وهو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني الملقب بقالون، أحد القراء المشهورين من أهل المدينة، ولد سنة ١٢٠هـ، وكان أصم يُقرأ عليه القرءان وهو ينظر إلى شفتي القارئ فيرد عليه اللحن والخطأ، توفي بالمدينة المنورة سنة ٢٢٠هـ.

ب. ورش:

وهو عثمان بن سعيد بن عبد الله المصري، أحد كبار القراء المشهورين، ولد بمصر سنة ١١٠هـ، انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفي بمصر سنة ١٩٧هـ.

٢. ابن كثير:

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الدّاري المكي، أحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة ٤٥هـ، وتوفي بها سنة ١٢٠هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. البَزّي:

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع ابن أبي بَزّة، وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير، ولد بمكة سنة ١٧٠هـ، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة، وكان مؤذن المسجد الحرام. توفي بها سنة ٢٥٠هـ.

ب. قُنبل:

هو محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن خالد بن سعيد المخزومي أحد القراء السبعة، ولد سنة ١٩٥هـ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل إليه الناس من جميع الأقطار توفي بمكة سنة ٢٩١هـ.

٣. أبو عمرو:

هو زَبّان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، من أئمة اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة سنة ٦٨هـ، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. الدُّوري:

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري، النحوي، البغدادي: إمام القراءة في عصره، له عدة تآليف، توفي سنة ٢٤٦هـ.

ب. السُّوسي:

هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسي كان مقرئًا، ضابطًا، ثقة، توفي سنة ٢٦١هـ بالرقة.

٤. ابن عامر:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليَحصبي المُكنى بأبي عمران ويُكنى بأبي عمرو أيضًا لكن الأصح بأبي عمران الشامي المكنى بأبي عمران ويكنى بأبي عمرو أيضًا لكن الأول أصح، وهو من التابعين وأحد القراء السبعة المشهورين، وكان إمام أهل الشام، أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام الخليفة عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه وكان الخليفة يأتم به. جمع بين الإمامة والقضاء، ومشيخة الإقراء بدمشق. توفي بدمشق سنة ١١٨هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. هشام:

وهو هشام بن عمار بن نُصَير بن مَيسَرَة السُّلَمي الدمشقي، ولد سنة ١٥٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ، له كتاب (فضائل القرءان).

ب. ابن ذكوان:

هو عبد الله بن أحمد بن بشر ـ ويقال: بشير ـ ابن ذكوان القرشي، الدمشقي. ولد سنة ١٧٣هـ، وكان شيخ الإقراء بالشام، وإمام الجامع الأموي، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق. توفي بها سنة ٢٤٢هـ.

٥. عاصم:

هو عاصم بن أبي النَّجُود الكوفي، الأسدي أبو بكر، أحد التابعين والقراء السبعة المشهورين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة، ورحل إليه الناس للقراءة، توفي سنة ١٢٧هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. شعبة:

وهو شعبة بن عَيَّاش بن سالم الأَسَدِي الكوفي أبو بكر. من مشاهير القراء، ولد سنة ٩٥ هـ عرض القراءة على عاصم أكثر من مرة، وعلى عطاء بن السائب، توفي سنة ١٩٣هـ بالكوفة.

ب. حفص:

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأَسَدي الكوفي، قارئ أهل الكوفة، ولد سنة ٩٠هـ وكان أعلمَ أصحاب عاصم بقراءة عاصم، توفي سنة ١٨٠هـ.

٦. حمزة:

هو حمزة بن حبيب بن عُمَارة بن إسماعيل الكوفي، أحد القراء السبعة. ولد سنة ٨٠هـ، وأدرك بعض الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم، توفي سنة ١٥٦هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. خلف:

وهو خلف بن هشام بن ثَعْلب الأسدي البغدادي أبو محمد. ولد سنة ١٥٠هـ أخذ القراءة عرضًا عن سُليم بن عيسى وعبد الرحمٰن بن حماد عن حمزة، وقد اختار لنفسه قراءة انفرد بها، فيعد من العشرة كما سيأتي. توفي سنة ٢٢٩هـ.

ب. خلاّد:

هو خلاد بن خالد الشيباني الصَّيرَفي، ولد سنة ١١٩هـ، وقيل غير ذلك. كان إمامًا في القراءة ثقة عارفًا، توفي سنة ٢٢٠هـ في الكوفة.

٧. الكسائي:

هو علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي، أحد أئمة اللغة والنحو وأحد القراء السبعة المشهورين، له تصانيف عديدة، توفي سنة ١٨٩هـ.

وأشهر الرواة عنه:

أ. ابو الحارث:

هو الليث بن خالد المَرْوَزِي البغدادي أبو الحارث، وهو من أجل أصحاب الكِسَائي، كان ثقة ضابطًا، توفي سنة ٢٤٠هـ.

ب. الدُّوري:

وقد تقدمت ترجمته في ترجمة أبي عمرو البصري، لأنه روى عنه وعن الكسائي.

وفي الختام نرجو لك قراءة ممتعة ، نلتقي في العدد القادم مع تفصيل أكبر لما سبق إن شاء الله .

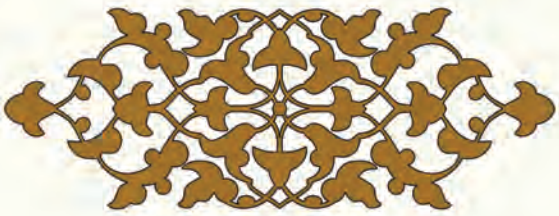

النشاط القرآني فـ

شهد صحن أبي الفضل العباس عليه السلام انطلاق الدورة القرآنية لتحفيظ وتدريس القرآن الكريم وتعليم أحكام التلاوة والتجويد لطلبة المدارس، والتي يُشرف عليها ويُقيمها معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

الدورة هي جزءٌ من دورات عديدة يُقيمها معهد القرآن الكريم وتأتي ضمن أنشطتها ومنهاجه العام، وذلك من أجل إشاعة وتجذير ثقافة القرآن الكريم بين فئات المجتمع لاسيّما في نفوس الناشئة من طلبة المدارس والعمل على اغتنام العطلة الصيفية لهم، والمنطلقة من قول الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم : (أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حُبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وقراءة القرآن)، والمتماشية مع التوجهات القرآنية للعتبة العباسية المقدسة، وإنّ إقامة الدورات الصيفية القرآنية تُعد من البرامج الهامّة التي يُقيمها معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، والتي يمكن من خلالها المساهمة في بناء جيلٍ مثقفٍ بثقافة القرآن، لكي يكون خير جيل يخدم المجتمع.

مدير المعهد الشيخ جواد النصراوي بيّن قائلا: (الدورات القرآنية هي إحدى الطرائق التعليمية التهذيبية التي تعمل عليها العتبة المقدسة لنشر تعاليم القرآن الكريم وآداب الإسلام وأخلاق آل البيت عليهم السلام لتلقين الناس روحية الدين والزهد، وتهذيب النفوس والأخلاق لتنمية المجتمع وتنشئته نشأة دينية، وهذا ما ترجوه إدارة العتبة المقدسة أن يكون قد تحقّق في واقع كلّ مَن انظمّ إلى هذه الدورات؛ ليكون القرآن سلاحه في مواجهة التيارات المعادية).

ـي العتبات المقدسة

هناك أماكن أخرى كالمساجد والحسينيات في عموم المحافظة المقدسة، إضافة لفروع المعهد المفتوحة داخل وخارج المحافظة).

وأوضح النصراوي: (الدورة التي يُشرف عليها أساتذة قرآنيون مختصّون بهذا المجال تتضمّن قراءة القرآن بالدرجة الأساسية والتلاوة والتجويد، إضافة لدروس في الفقه والعقائد، وتفسير القرآن وإعطاء المعاني لبعض الكلمات المبهمة).

مُضيفاً: (تُقام هذه الدورة في أماكن متعددة من محافظة كربلاء المقدسة، فبالإضافة إلى العتبة العباسية المقدسة

التعريف بمؤسسه قرآنية

اجرى اللقاء: مهند صندوق

من المؤسسات التي لها دور كبير في الاهتمام بالقرآن والقرآنيين هي مؤسسة نصرة القرآن التي ساهمت مساهمة فاعلة بتكثيف الدورات وتنظيم المسابقات والمحافل القرآنية ... وقد كان لمجلة الحفيظ لقاء مع مدير المؤسسة الشيخ مازن الساعدي .

الحفيظ: شيخنا حبذا لو تحدثنا عن مؤسسة نصرة القرآن ؟

❖ لمّا صدرتْ الإساءة للقرآن الكريم من قبل القس المسيحي قررنا إطلاق مبادرة نصرة القرآن فقمنا بالتواصل مع المؤسسات القرآنية ودعونا شخصيات ممثلة عنها، ممثل عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ممثل عن المؤسسة القرآنية العراقية، ممثل عن مؤسسة شهيد المحراب، ممثل عن الوقف الشيعي، وشكلنا لجنة مشتركة من قبل أكبر المؤسسات القرآنية لإدارة عام نصرة القرآن، فأقمنا المحافل والأمسيات.

واستمرت بشكل أسبوعي، يومين في الأسبوع، بالإضافة إلى ذلك أقمنا مسابقة دولية هي الأولى من نوعها في العراق، وسُميت بالمسابقة الدولية الأولى لنصرة القرآن وشارك فيها قراء من ست عشرة دولة وشارك فيها محكمون دوليون كالقارىء الدكتور عبد الفتاح الطاروطي، وأقيمت في بغداد. وفي العام التالي شارك قراء من خمس وعشرين دولة وأيضاً بمشاركة حكام دوليين.

الحفيظ: نود من جنابكم أن تتحدثون عن النشاط التدريسي للمؤسسة

❖ لدينا دورات صيفية مستمرة للأطفال متوسط الأعداد خمسون طالبا وهؤلاء في بغداد أما على مستوى العراق فيزيد العدد على الخمسين طالبا متوزعين في كل المحافظات بمعدل أربع دورات لكل محافظة بالإضافة إلى دروس في الصوت والنغم والأحكام.

الحفيظ: كم طالب حافظ خرّجتْ مؤسستكم؟

❖ في الحقيقة نحن حاليا في بداية مشوار التحفيظ فليس لدينا حافظ لكل القرآن، ولكن خلال أربع سنوات تم تدريب العديد من الطلبة على التلاوة وفنونها.

الحفيظ: ماهو نوع التعاون بينكم وبين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة؟

❖ التعاون بيننا كبير جدا عندما أُسست مؤسسة نصرة القرآن كان عضو في اللجنة ممثل من قبل دار القرآن في العتبة الحسينية المقدسة فكانت هناك أنشطة وزيارات مشتركة وعندما أُقيمت المسابقة الدولية كان أحد أعضاء اللجنة المشرفة على المسابقة هو الشيخ حسن المنصوري مدير دار القرآن في الكريم في العتبة الحسينية المقدسة وعندما انتهت المسابقة أقامت العتبة الحسينية محفلا قرآنيا في العتبة.

وقد كرمت العتبة حينها الفائزين الأوائل بعمرة، وفي المسابقة الثانية أيضا استضافتنا العتبة المقدسة ووزعت هدايا عينية للفائزين وبالإضافة لتبادل الدعوات بيننا لحضور محافلنا أيضا.

الحفيظ: ما هو هدف مؤسستكم ؟

❖ هدفنا هو نشر الثقافة القرآنية في المجتمع وقد وفقنا لذلك، إذ أنه في العراق لم يكن هنالك هذا التفاعل مع المحافل القرآنية، ولقد كان توجه الناس إلى المجالس الحسينية أما محافل القرآن فلم يكن لها وجود بسبب ملاحقة النظام البائد للمجالس أما اليوم فالعراق قد توجه نحو القرآن الكريم.

الحفيظ: ما هو طموح المؤسسة التعليمي والتدريسي؟

❖ إعداد كوادر تدريسية وأساتذة أكفاء واختيار الطلبة الموهوبين من الدورات التي نقيمها وإقامة دورات تخصصية لهم.

الحفيظ: كلمة أخيرة لو سمحتم

❖ نأمل إن شاء الله بالمستقبل القريب أن يكون هنالك عمل مشترك بيننا وبين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ونشكركم على استضافتكم لنا في هذا اللقاء.

حفظ القرآن الكريم عند المكفوفين

كرار الشمّري

تدأب دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة على رعاية جميع شرائح المجتمع وزجّها في دوراتٍ قرآنية تخصصية للحفظ والتلاوة وعلوم القرآن الكريم فضلا عن المقامات. ومن هذه الشرائح شريحة المكفوفين، لما لهم من قدرة على الحفظ حيث بدأت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية حملتها لتحفيظ القرآن كاملا من خلال مشروع الألف حافظ للقرآن الكريم في أغلب المحافظات العراقية ، حيث لاقى هذا المشروع إقبالًا كبيرًا من قبل الطلبة الذين شاركوا وترحيبًا واسعًا من قبل المؤسسات القرآنية وأهالي الطلبة.

وفي لقاء خاص جمع مراسل مجلة الحفيظ ومسؤول دورة المكفوفين علي الطائي قال فيه: (إن في بداية عمل دار القرآن الكريم بهذا المشروع افتتحت الحلقة الأولى في مدينة النجف الأشرف لتحفيظ المكفوفين للذكور والإناث وتحمل هذه الدورة اسم الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ، وقدّمت لهم الدار الدعم المطلوب من توفير معلمين ذوي كفاءة وسيارات النقل من بيوتهم إلى جامع الحنانة حيث مكانُ الدورة ذهابًا وإيابًا،إضافة إلى مكافآت شهرية وفق ما يحفظونه من أجزاء القرآن الكريم).

وأضاف الطائي: (لقد حَفِظَ القرآن كاملا ستة من الطلبة؛ ولدان وأربع بنات، وقريبًا سيُكمل حفظ القرآن اثنان منهم) مؤكداً على أنّه (تم افتتاح حلقة أخرى للحفظ في قضاء عين التمر عددها خمسة عشر حافظًا وحافظةً أكملت إحدى الطالبات حفظ ثلاثة عشر جزءا)

لافتاً إلى أنه (تمَّ إعلام دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة عن وجود مجموعة من المكفوفين يرغبون بحفظ القرآن الكريم في محافظة واسط عددهم ثمانية أشخاص تسعى الدار لأخذ موافقة الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على توفير وسيلة نقل لهم ومكان للتدريس وتوفير الدعم اللازم من أجل احتضان ذوي الحاجات الخاصة ممن لهم القدرة على حفظ القرآن الكريم).

وأضاف: (تسعى دار القرآن الكريم إلى نشر ثقافة القرآن الكريم بين جميع شرائح المجتمع وطبقاته من خلال الملصقات والنشرات التوعويّة والإصدارات فضلاً عن مواقع التواصل الالكتروني التي تحث على تلاوة القرآن الكريم وحفظه والتزوّد من علومه لأنّ هذه الأمور الآنفة الذكر وجدنا لها تأثيرًا ملحوظا على الناس رأيناه من خلال الإقبال الواسع على الدورات القرآنية في دار القرآن الكريم، ومما يجدر ذكره أن أصحاب الاحتياجات الخاصة وخصوصا المكفوفين يتواصلون مع بقية الناس من خلال السماع وهذا الشيء تفتقر له أغلب المؤسسات القرآنية، إلا أن دار القرآن الكريم أولت لهذا الموضوع اهتمامًا بالغًا حيث افتتحت مكتبة تخصصية قرآنية تتوفر فيها أشرطة (كاسيت و CD)، كما يتوفر فيها أيضاً القرآن الناطق الذي يُسهل عملية الحفظ للمكفوفين).

كما أجرى مراسلنا لقاء مع وائل الكريطي المنتسب لشعبة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الذي أكد على (أن الامتيازات التي يحصل عليها طلبة هذه الدورة - دورة المكفوفين - هي مكافأة مالية شهرية لكل طالب، وجهاز MB4 (توضع فيه ختمة مرتلة) تساعد الطالب على الحفظ والمراجعة، وزي موحد للذكور والإناث.

كما وفرت دار القرآن الكريم النقل للطلبة ذهابًا وإيابًا من مناطق سكناهم إلى مكان الدرس)، لافتًا إلى (أن الدار حصلتْ على مجموعة مصاحف مكتوبة بطريقة (برايل) للمكفوفين تعمل عن طريق اللمس.

الأمين العام للعتبة الحسينية يزور مركز الإمام الحسين عليه السلام للبحوث والدراسات القرآنية ووكالة (ق) العالمية للأنباء في مدينة قم

زار سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مركز الإمام الحسين عليه السلام للبحوث والدراسات القرآنية، ووكالة (ق) العالمية للأنباء القرآنية التابعتين لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

وكان في استقباله رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية الشيخ حسن المنصوري، ومدير مركز الإمام الحسين، عليه السلام، الأستاذ معروف عبد المجيد ومدير وكالة (ق) العالمية للأنباء القرآنية الأستاذ (أحمد نجف) وعدد من الفضلاء والناشطين في حقل الأبحاث والدراسات القرآنية.

وعبّر سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة عن سعادته البالغة بالأنشطة التي تقيمها دار القرآن الكريم في مدينة قم المقدسة، لافتاً إلى أن الجهد الدؤوب الذي يبذل من قبل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في مدينة قم فاق تصورنا لما لمسناه خلال هذه الزيارة.

وذكر رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: (إن سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ألقى كلمة تضمنت العديد من التوصيات التي حثت على الاستفادة من الكوادر القرآنية والاهتمام بالمزيد من الأنشطة القرآنية استعداداً لافتتاح أكبر صرح قرآني على مستوى العراق والمنطقة وهو مجمع الإمام الحسين القرآني والذي ستشرف عليه دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة).

من جهته قدّم مدير المركز الأستاذ معروف عبد المجيد لسماحة الأمين العام تقريراً مفصلاً حول أنشطة المركز وانجازاته منذ تأسيسه في مدينة قم المقدسة وحتى الآن، مع عرض لأهم خطط العمل المستقبلية..

فيما بيّن مدير وكالة (ق) للانباء القرآنية العالمية الاستاذ أحمد نجف لسماحة الامين العام مهمة الوكالة من نشر وتبادل الأخبار القرآنية على مستوى العالم وعلى مستوى العراق بوجه أخص، إضافة إلى أستحداث الأرشيف التخصصي (الصوتي والمرئي) للقرآن الكريم.

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية تقيم دورة المنتظر (عج) الثالثة لطلبة الجامعات بمشاركة ٤٠ طالباً

ضمن المشروع القرآني في الجامعات العراقية الذي أطلقته دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة منذ أعوام؛ تقام دورة الإمام المنتظر (عج) الثالثة لإعداد معلمي القرآن الكريم في الجامعات العراقية وبمشاركة ٤٠ طالباً من مختلف محافظات العراق.

وقال رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: "إن الهدف من إقامة الدورات القرآنية لطلبة الجامعات العراقية هو إعداد كوادر قرآنية تعمل على نشر الثقافة القرآنية في الوسط الجامعي، وحث الطلبة على الأخلاق القرآنية ومواجهة الثقافات المنحرفة التي تحيد بطلبة الجامعات عن تعاليم الإسلام وأحكامه".

وفيما أكد المشرف على الدورة الأستاذ عماد طالب موسى: "إن الدورة المنتظر (عج) الثالثة جاءت بهدف تحفيز شريحة طلبة الجامعات على التمسك بالقرآن الكريم واعتماده كمنهج أساسي في حياتهم" مشيراً إلى أن "الدورة تسعى إلى أن يكون القرآن الكريم مركزاً للإشعاع العلمي في الجامعات العراقية ولتدريس مادة القرآن الكريم فيها". وفي التفاصيل أوضح أن: "الدورة ستستمر لمدة ١٥ يوماً في مبنى دار القرآن الكريم وتتضمن دروساً صباحية في مبادئ التفسير وعلوم القرآن والتدبر في القرآن الكريم ومحاضرات في التنمية البشرية" مضيفاً: "أما الفترة المسائية فقد خصصت لتدريس أحكام التلاوة النظري والعملي وطرق وأساليب تدريسها".

هذا وستكرم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الطلبة الخمسة الأوائل في الدورة بزيارة مشهد الإمام الرضا، عليه السلام، كما ستمنح المتخرجين شهادات مشاركة في الدورة.

وتسعى دار القرآن الكريم إلى نشر التوعية الدينية وثقافة القرآن الكريم في أوساط طلبة الجامعات من خلال فتح الدورات المستمرة وبالتنسيق مع رئاسات الجامعات العراقية.

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية تصدر كتاباً بعنوان (القرآن المعلّم) معاني المفردات وأحكام التجويد للجزء الثلاثين

صدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة كتاب (القرآن المعلّم) معاني المفردات وأحكام التجويد (لجزء عمّ) لمؤلفه الحافظ محمد باقر المنصوري.

ويعد الإصدار أحد أهم الكتب المنهجية المختصرة الذي يضم معاني المفردات القرآنية وطرائق ميسّرة للحفظ ومجموعة من المخططات والرسوم البيانية التي توضح أحكام التلاوة وطرائق حفظ المتشابهات من الآيات في الجزء الثلاثين.

وقال رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: (الكتاب يعد منهجاً مختصراً يحمل باقة من العلوم المرتبطة بالجزء (الثلاثون) ويعد خطوة رائدة ضمن سلسلة تعليمية لباقي الأجزاء المباركة).

وأضاف: (يتضمن مختصر أحكام تلاوة القران موضّح على شكل مخطط بياني ومعاني المفردات للجزء (الثلاثون) ومضامين السور وبيان المتشابهات وفضل السور وطرائق ميسرة للحفظ).

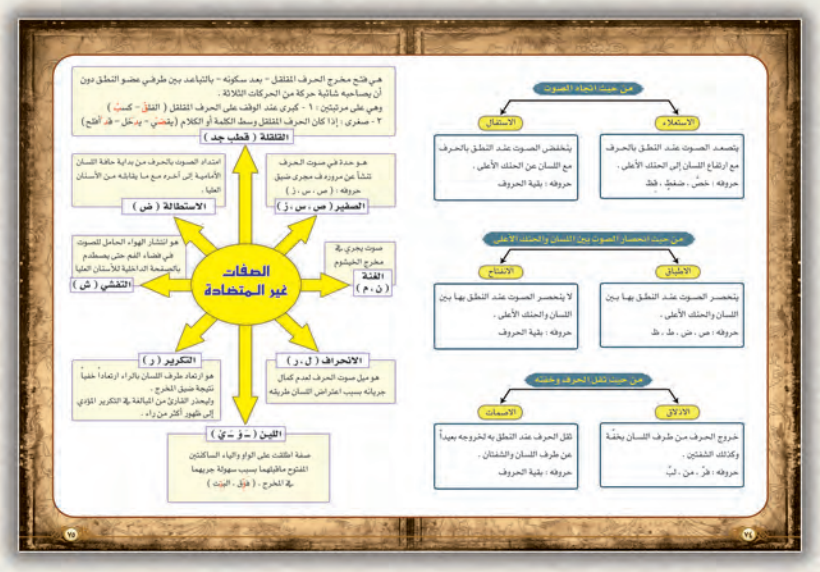

واستهل المؤلف كتابه بسرد جملة من الروايات الشريفة في فضل قراءة القرآن الكريم وحفظه وتلاوته، فيما اختتم الكتاب بمجموعة من المخططات البيانية توضح أحكام التلاوة وطرائق الحفظ وأهم قواعده.

وكانت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد أصدرت كتاباً آخر تحت عنوان: (الشفاء) على ضوء السنن الإلهية في القرآن والسنة.

وفد دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية يحيي سلسلة من المحافل القرآنية في إيران بحضور شخصيات سياسية ودينية

شارك وفد شعبة التبليغ القرآني الدولي التابعة لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في إحياء سلسلة من المحافل والأمسيات القرآنية في مدينة مشهد المقدسة بمناسبة ذكرى مولد الإمام الثامن علي بن موسى الرضا عليه السلام والتي أقيمت بحضور عدد من الشخصيات السياسية والدينية.

وأفاد مراسل موقع دار القرآن الكريم أن الوفد ضم القارئ السيد مصطفى الغالبي، والقارئ حسام المنشداوي والحافظ صفاء مهدي صالح، مشيراً إلى أن زيارة الوفد جاءت بعد دعوة قدمتها دار القرآن في العتبة الرضوية المقدسة ضمن اتفاقية تعاون مشتركة.

وقال مسؤول شعبة التبليغ القرآني الدولي في دار القرآن الكريم الحاج منتظر المنصوري: (إن الوفد القرآني شارك في العديد من المحافل القرآنية التي أقيمت بحضور ألمع قراء العتبة الرضوية المقدسة كالقارئ حميد شاكر نجاد والقارئ سعيد الطوسي).

وأضاف المنصوري: (كما تضمنت مشاركات الوفد القرآني إحياء سلسلة من محافل الترتيل والختمات القرآنية في الصحن الرضوي المطهر بحضور ممثل رئيس الجمهورية الإيرانية وشخصيات علمائية ودينية التي بدورها أبدت إعجابها الشديد بأداء الوفد خلال مشاركاته).

هذا وأقام الوفد جلساتٍ تعليمية قرآنية لفئات عمرية مختلفة، والتي كان لها أثر إيجابي في نفوس المتعلمين، فيما أجرى الوفد جولة في أقسام دار القران في العتبة الرضوية المقدسة بهدف الاطلاع على فعاليات وأنشطة الدار لاسيما دار نشر وترجمة الإصدارات القرآنية والذي أبدى رغبته بالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية.

سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة يثمن مشاركات الوفد القرآني في اندونيسيا

زار الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الأمين العام الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه داخل حرم الإمام الحسين عليه السلام.

وضم الوفد الذي عاد من رحلته التبليغية لدول جنوب شرق آسيا؛ رئيس قسم دار القرآن الكريم الشيخ حسن المنصوري، والقارئ الدولي أسامة الكربلائي، والحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري.

من جهته ثمن سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي جهود الوفد القرآني خلال جولته الأخيرة في اندونيسيا، عادّاً أن مثل هذه الجولات التبليغية تسهم في نشر مفاهيم القرآن الكريم ورسالة أهل البيت عليهم السلام إلى العالم أجمع، فيما شدد سماحته على ضرورة افتتاح فرع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة في إندونيسيا.

هذا وكان الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة قد انتهى من جولته التبليغية لدول جنوب شرق آسيا في شهر رمضان المبارك، والتي أحيا فيها سلسلة من المحافل والأمسيات القرآنية وعقد خلالها العديد من اللقاءات مع كبرى المؤسسات والشخصيات القرآنية والدينية والسياسية في إندونيسيا .

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تحتفي بتخرج طلبة الدورات الصيفية في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة دوراتها القرآنية الصيفية المخصصة لطلبة المدارس في مدينة كربلاء المقدسة بمشاركة ١٢٠٠ طالب شاركهم فيها عدد من الطلبة النازحين من تلعفر والمناطق الساخنة في العراق وذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين.

قال معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة السيد مرتضى جمال الدين: (إن الدورات الصيفية لهذا العام شهدت برنامجاً متكاملاً من خلال دروس مكثفة في القرآن الكريم والفقه والعقائد والأخلاق).

وأضاف: (إن الدورات أقيمت برعاية خاصة من سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبجهود متضافرة من قبل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ومدرسة الإمام الحسين عليه السلام مؤكداً أنها شهدت استضافة ثلة طيبة من أبنائنا في (تلعفر) وباقي الإخوة المهجرين حيث كانت دورة متميزة تعانق بها الجنوب مع الشمال).

فيما أشار مسؤول وحدة رعاية الموهوبين وأحد المشرفين على الدورات الصيفية الأستاذ أحمد عباس إلى أن دار القرآن الكريم استقبلت ما يزيد عن ١٢٠٠ طالب من فئات عمرية مختلفة منذ شهر شعبان المبارك للمشاركة في الدورات الصيفية أشرف عليهم ٧٥ معلماً، منوهاً إلى أن دروس القرآن الكريم كانت في الحفظ وفي أحكام التجويد.

وتابع عباس: (دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة تكفلت خلال مدة إقامة الدورات بتأمين النقل للطلبة المشاركين كافة من والى الصحن الحسيني الشريف حيث مقر الدورات الصيفية).

هذا وكانت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة قد أعلنت عن عزمها افتتاح الدورات الصيفية لهذا العام ودعت أولياء أمور الطلبة لتسجيل أسماء أبنائهم الراغبين بالمشاركة في الدورات الصيفية.

وتهدف دار القرآن الكريم في عبر إقامة هذه الدورات القرآنية إلى تنشئة جيل قرآني لا يحيد عن مفاهيم القرآن الكريم و العترة الطاهرة.

محطات خبرية

تمكّن الخطاط السوري محمد ماهر حاضري (٤٨ عاما) من حياكة سوَر القرآن الكريم كاملاً بالإبرة والخيط المذهب ، واستغرق في ذلك ثماني سنوات كاملة بدءاً من العام ٢٠٠٠ وبواقع ٥ ساعات يوميا، كانت كفيلة بجعل عمله المميز الأول من نوعه على مستوى العالم.

بالجنون تارة وبالاستحالة تارة أخرى، كانت تعليقات المقربين تنهال على حاضري في بدايات الفكرة التي يأمل تبنيها لدخول موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية، لكن الغرابة تلاشت مع انتهاء العمل الذي عده متخصصون وباحثون إبداعا جديدا يضاف لمكتبة ومصنفات التراث الإسلامي الحديث.

الفكرة بدأت كما وصفها حاضري بآية صغيرة، ثم تدحرجت لحياكة سورة الواقعة، ثم جاءت الفكرة والعزيمة لحياكة المصحف الشريف كاملا بوزن ٢٠٠ كلغم توزعت على ١٢ مجلدا يحوي كل منها جزئين ونصف الجزء، بالرسم العثماني لمصحف المدينة وباللونين الذهبي والفضي.

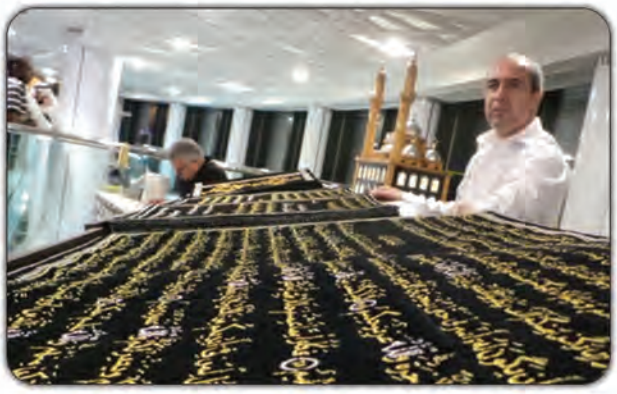

ويشرح حاضري مراحلَ العمل التي استخدم فيها آلة خياطة متواضعة، وقال إن البداية كانت بحياكة الكلمات دون تنقيط، ثم مرحلة التنقيط والتشكيل، ثم مرحلة كتابة لفظ الجلالة باللون الفضي، ثم ترقيم الآيات وتأطير الصفحة وكتابة رقم الجزء والسورة والصفحة.

وأضاف: أن العمل تطلب هدوءا نفسيا ومساعدة من الأهل نظراً لدقته وأهميته، وأنه وجد تعاونا كبيرا من زوجته وعائلته التي ساندته في عمله حتى وصل مرحلته النهائية بالشكل الحالي.

ولفت إلى أن عملية التدقيق الحرفية تمت ثلاث مرات واستغرقت عامين كاملين من لدن علماء وقراء مشهورين وحفظه قبل أن تتم عملية جمع الصفحات وتجليدها ووضع الغلاف النهائي لكل مجلد منها.

وعن نوعية الخيط والخط قال حاضري إن الخيط المستخدم هو خيط القصب المذهب، أما الخط فهو مبدأ خط ثوب الكعبة المشرفة نفسه لعثمان طه، وكله حيك على جلد خاص مغلف بكرتون خاص ماص للرطوبة وقاتل للبكتيريا.

وكشف حاضري عن أنه ألحق حياكة المصحف بأعمال عديدة على ذات المنوال، مثل الأربعين النووية ووصايا لقمان الحكيم وبعض الحكم والوصايا المشهورة، التي عرضها جميعها في عدة معارض بلبنان والكويت والإمارات وتركيا.

وتمنى حاضري أن يتم تبني ورعاية عمله من قبل مؤسسات أو متاحف رسمية أو دول، نظرا لأهمية العمل وطرق المحافظة عليه من التلف بوصفه فريد من نوعه، إلى جانب إدخال تصنيفات وتحسينات عليه برعاية وإشراف رسمي.

كما دعا لتبني هذا الشكل من الإبداع من قبل الشباب لما فيه من جدة وإبداع وفن، وجعله مادة للتدريس في كليات الفنون بوصفه عمل فني تراثي خادم للفن والخط العربي ولم يسبق التطرق له من قبل.

وضع فريق من العلماء مكبرات صوت صغيرة جداً داخل بيوت النمل لنقل الأصوات التي تصدرها الملكة والتي تدفع النمل إلى التركيز والانتباه .

ووجدوا أنهم عندما استمعوا إلى أصوات الملكة تبين أن النمل يتوقف عن الحراك ما إن يسمع صوت الملكة فيرفع قرون الاستشعار لساعات طويلة دون الاتيان بأي حركة، وإذا ما إقترب أحد من البيت يهاجمه النمل بسرعة .

ويؤكد الباحثون أن النمل لديه مفردات أكبر مما كان يظن سابقاً .

فالأصوات المختلفة داخل مستعمرة النمل الواحدة يمكن أن تستفز للقيام بردات فعل مختلفة .

ولذلك يقول تعالى : (حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ) ... فسبحان الله

هذه ليست صورة لفك مفترس، بل هي مجرد نملة !! ويقول العلماء إن النملة تتمتع بفكيم عنيفين جداً .. حيث تستطيع الاطباق على الفريسة بسرعة هائلة تفوق سرعة فك التمساح .

ولذلك فإن النملة قياساً لحجمها تُعد من أقوى وأعنف المخلوقات على وجه الأرض .

فكم أنتَ ضعيف أيها الإنسان المتكبّر !

فهل تتواضع قليلاً أمام هذا المخلوق الذي هو أقوى منك بعشرات المرات ؟

يقول تعالى : (وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا) النساء ٢٨

استراحة الحفيظ

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

تعلموا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل، شاحب اللون، فيقول له: أنا القرآن الذي أسهرت ليلك، وأظمأت هو أجرك، وجففت ريقك، وأسبلت دمعتك (إلى أن قال) فأبشر، فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه، ويعطى الأمان بيمينه والخلد بيساره، ويكسى حلتين ثم يقال له: اقرأ وارقَ، فكلما قرأ آية صعد درجة، ويكسا أبواه حلتين إن كانا مؤمنين، ثم يقال لهما هذا لما علمتماه القرآن.

كلمة السر

ا	ب	ي	ش	س	أ	ر	ل	ا	ل	ع	ت	ش	ا	و
م	ى			م	ي	ه	ا	ر	ب	إ	ل	آ	ذ	ه
و	س			ش	ر	ح	ا	س	د	إ			ا	ا
س	ي	م	ل	ك	ا	ل	ن	ا	س	ل			ا	م
ى	ع	م	ج	ن	ة			إ	ر	ه	ى	ي	ل	ا
		ي	ن	ا	ر			ب	ب	ا	ن	ن	ك	ن
		ج	ق	غ	ن	ي	ر	ر	ا	ل	ا	ا	ف	ز
ق		ر	س	ر	ي	خ	ا	ا	ل	ن	ط	ر	ل	س
ا	ج	م	ا			ة	ص	ه	ن	ا	ي	م	ض	ي
ر	و	أ	غ			ذ	ع	ي	ا	س	ش	ع	ح	ر
و	ج	ج	ر	س	ح	م	!	م	س			ل	و	د
ن	ا	و	ش	أ	ا	ي	ر	ك	ز			آ	ن	!
ق	ي	ج	ل	ي	ع	ا	م	س	إ	ن	و	ع	ر	ف

وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا - مُوسَى - عِيسَى - فِرْعَوْنَ - هَامَانَ - قَارُونَ - إِسْمَاعِيلَ - إِدْرِيسَ - ذَا الْكِفْلِ - زَكَرِيَّا - يَأْجُوجُ - مَأْجُوجُ - آلَ إِبْرَاهِيمَ - نُوحٍ - آلَ عِمْرَانَ - شَيْطَانٍ - رَّجِيمٍ - شَرِّ غَاسِقٍ - شَرِّ حَاسِدٍ - مَلِكِ النَّاسِ - رَبِّ النَّاسِ - إِلَهِ النَّاسِ - جَنَّةٌ - نَارٍ - إِعْصَارٌ - غَنِيٌّ - خَيْرٌ - إِبْرَاهِيمَ .

هل تعلم

١- أن لفظ عيسى ولفظ آدم تكرر ٢٥ مرة في القرآن الكريم؟

٢- أن لفظ الصيف والشتاء والحر والبرد تكرر كل واحد منها ٥ مرات في القرآن الكريم؟

٣- أن القرآن الكريم تُرجم إلى اللغة الإنجليزية سبع وخمسين مرة وتُرجم إلى اللغة التركية ست وثمانين مرة؟

٤- أن القرآن الكريم قد ذكر بعض الأوزان والمقاييس التي كانت تستعمل عند العرب وهي:

- الصاع: ويعادل ثلاثة كيلو غرامات تقريباً
- القنطار: ستة امنان- المن يساوي شرعاً ١٨٠ مثقالاً.
- المثقال: عرفاً يساوي درهماً ونصف درهم.
- درهم: يعادل اربع حبّات من الحمص.
- دينار: مثقال شرعي.

الاستفتاءات

مطابقة لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: يرمي الناس الجرائد والمجلات وبعض الكتب المحترمة في أماكن تجمع النفايات برغم احتوائها على بعض الآيات القرآنية أو اسماء الله سبحانه وتعالى؟

الجواب: لا يجوز ذلك، ويجب رفعها من تلك الأمكنة وتطهيرها إذا أصابها شيء من النجاسة.

السؤال: أعمل في مكتب للحاسبات ويتطلب عملي طباعة كتب تحتوي في مقدمتها عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم) أو آيات قرآنية وعادة ما تتبقى نسخ بها أخطاء وعند إتلافها كنت أقوم باقتطاع العبارة ثم تقطيعها إلى حروف لتصبح غير مفهومة ثم أرميها وعلمت أنه توجد طرق أخرى كرميها في الماء الجاري أو دفنها وكذلك قالوا لي يمكنك أن تحرقها، فما هو الحكم؟

الجواب: لا يكفي التقطيع إلا إذا صارت كالتراب ولا يجوز الحرق إن كان هتكاً بل مطلقاً على الأحوط ويجوز دفعها الى من يعيد تصنيعها إن وجد كما يجوز الدفن أو الإلقاء في الماء ونحوه من غير هتك.

السؤال: كتب وأوراق دينية فيها آيات قرآنية أريد التخلص منها هل يجوز حرقها سواء كانت نجسة أو غيرنجسة؟

الجواب: لا يجوز الحرق إن كان هتكاً بل مطلقاً على الأحوط وإن كانت نجسة وجب تطهيرها على الأحوط ويجوز التخلص منها بدفنها في بر أو إلقائها في بحر ونحوها أو بإعادة تصنيعها.

إصدارات قرآنية

صدر عن العتبة الحسينية المقدسة / دار القرآن الكريم كتاب

القرآن المعلّم

معاني المفردات وأحكام التجويد

لمؤلفه الحافظ محمد باقر المنصوري

يعد الإصدار أحد أهم الكتب المنهجية المختصرة الذي يضم معاني المفردات القرآنية وطرق ميسرة للحفظ ومجموعة من المخططات والرسوم البيانية التي توضح أحكام التلاوة وطرق حفظ المتشابهات من الآيات في الجزء الثلاثين